



# شكر و عرفان

الحمد لله وحده رب الكون الكبير الذي رعانا برحمته و عنايته و زاد أيماننا قوة بعظيم فضله و سدّد خطانا في طلب العلم، و أنار دربنا و جعل لنا الصعب هينا، فله الفضل لما نحن عليه.

نتقدم بأسمى عبارات التقدير و الاحترام، و بكل عبارات الشكر و الامتنان إلى أستاذتنا المشرفة

الأستاذة الدكتورة "إدير نصيرة" على المساعدة الكبيرة التي قدمتها لنا، فلقد عملت معنا بكل أمانة و صدق و دون تهاون بإرشاداتها و نصحتها الصائب فشكرا جزيلا. إلى أستاذتنا الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة التي سوف تشرفنا في مناقشة و تقييم بحثنا المتواضع.

و شكرنا موصول لكافة الأساتذة و طاقم الإدارة بجامعتنا.

## إهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة على الحبيب المصطفى وأهله و من وفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة

الجهد والنجاح بفضلته تعالى واهديها:

إلى اعز و أحب إنسانة على قلبي أمي الحبيبة التي سهرت من اجلي و دعمتني بدعواتها

و ضحت بالكثير لتراني إنسانة ناجحة في حياتي.

إلى قرة عيني و رمز الوفاء و التضحية أبي الكريم الذي أنار دربي و غرس في حب العلم

و الطموح الدائم لتحقيق أهم الإنجازات في حياتي.

إلى زوجي الغالي الذي سقاني بحنانه الدافئ و الذي ساعدني طوال سنوات دراستي

و أثرنى على نفسه و كان ساهرا على راحتي و توفير احتياجاتي.

إلى سندي و قوتي في هذه الحياة اخويا " لامين و صفيان".

إلى زميلتي العزيزة التي شاركتني في انجاز هذا العمل "شيماء".

إلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد.

لمياء بريان

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى اعز وأغلى ما أملك في حياتي

إلى من أنارا دربي وبصيرتي بنصائحهما

إلى من زينا حياتي بضيائها، وفرحها

إلى من منحاني القوة والعزيمة لمواصلة مشواري

إلى من علماني التحلي بالصبر والعزيمة.

أمي وأبي شكرا لوجودكما في حياتي، دمتما لي السند والقوة.

إلى زميلتي في العمل وكل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة.

إلى كل من كان معي وساندني.

شيماء طرابلسي

الصفحة	العنوان
	الشكر و العرفان.....
	الإهداء.....
	الفهرس.....
	مقدمة عامة.....
<b>الفصل الأول: دراسة نظرية حول التلاعبات اللفظية.</b>	
06	المبحث الأول مفاهيم عامة عن التلاعب بالألفاظ.....
06	1.تعريف التلاعب بالألفاظ ووظائفه و أنواعه و خصائصه.....
06	1. تعريف التلاعب بالألفاظ.....
07	أ- التعريف اللغوي.....
08	ب- التعريف الاصطلاحي.....
08	ج- تعريف التلاعب بالألفاظ حسب المختصين.....
10	2. الوظائف اللغوية لتلاعب بالألفاظ.....
10	1.2. الوظيفة الوصفية.....
11	2.2. الوظيفة الشعرية.....
12	3. خصائص التلاعب بالألفاظ.....
12	- الازدواجية بين المعنى و الشكل.....
14	- الاختصار.....
14	4. أنواع التلاعب بالألفاظ في العربية و مقابلاتها بالفرنسية.....
14	1. السجع.....
14	- السجع لغة.....
14	- السجع اصطلاحا.....
15	2. الطباق.....
16	1.2 أنواع الطباق.....
16	3. الجناس.....

17	.....4. الألفاظ المنحوتة.....
18	.....5. التورية.....
20	.....المبحث الثاني : التلاعبات اللفظية و صعوباتها في الترجمة.....
20	.....1. التلاعب اللفظي في ظل نظريات الترجمة.....
20	.....1.1 ترجمة التلاعب بالألفاظ بالاستناد على مبدأ التكافؤ.....
21	.....2.1 انطوان برمان و النزاعات التشويهية.....
23	.....2.1 ترجمة التلاعب بالألفاظ بالتكيف.....
25	.....2. قابلية و عدم قابلية التلاعب بالألفاظ في الترجمة.....
28	.....3. استعمالات التلاعب بالألفاظ.....
28	.....1.3. التلاعب بالألفاظ في الأغاني.....
29	.....2.3. التلاعب بالألفاظ في الفكاهة.....
29	.....3.3. التلاعب بالألفاظ في الروايات الأدبية.....
30	.....4.3. التلاعب اللفظي في الترجمة.....
<b>الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية و مقابلاتها بالفرنسية</b>	
32	.....مخل:
34	.....المبحث الأول: دراسة تطبيقية لأسلوب كل من الكاتبة و المترجمة.....
34	.....1. التعريف بالرواية.....
36	.....2. التعريف بالكاتبة.....
39	.....3. أسلوب الكاتبة.....
40	.....4. التعريف بالمترجمة.....
42	.....المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية ومقارنة لنماذج من التلاعب بالألفاظ مقتطفة من رواية الأسود يليق بك...
42	.....المثال الأول.....
44	.....المثال الثاني.....
46	.....المثال الثالث.....
47	.....المثال الرابع.....

---

49	.....المثال الخامس
51	.....المثال السادس
53	.....المثال السابع
55	.....النموذج الثامن
56	.....النموذج التاسع
58	.....النموذج العاشر
62	.....الخاتمة
66	.....قائمة المصادر و المراجع

الملخص باللغتين الفرنسية والعربية

# مقدمة

الترجمة الأدبية فن، وهذا يعني أن مترجم الأعمال الأدبية في الواقع كاتبٌ يعيد تقريباً كتابة الكتاب وخلفه للقراء، وهذا عمل لا يمكنك أدائه إن لم تمتلك موهبة الكتابة؛ ولهذا يُعد المترجمون هذا المجال من أصعب المجالات في مهنة الترجمة.

. إن هدفنا من دراسة هذه الرواية هي معرفة إذا ما تمكنت المترجمة فاديه فرح من ترجمة **تقنية التلاعب بالألفاظ** و بأي طريقة أمكنها فعل ذلك ،و من الاسباب التي شجعتنا على اختيار الموضوع مجاله الواسع و احداثيات تطوره و المشاكل التي قد يواجهها بعض المترجمين نوعا من الصعوبة في عملية الترجمة للروايات، و ذلك راجع إلى بعض المشاكل التي ربما تحتوي عليها .

"الأسود يليق بك" هي رواية عربية لأحلام مستغانمي صدرت سنة 2012 الرواية عبارة عن قصة حب على خلفية تاريخية عصرية أين تقوم الروائية بالسفر بنا إلى الجزائر، سوريا، لبنان ثم مصر و النمسا وحتى البرازيل و تقوم بنقلنا تارة إلى الماضي و تارة تعود بنا إلى الحاضر .

فمن أجل ما سبق ذكره وقع اختيارنا على هذا العنوان " إستراتيجية التلاعب بالألفاظ في الترجمة الروائية من العربية إلى الفرنسية لرواية "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي ترجمة فادية فرح كارليتس".

ولعل اشكالية بحثنا هذا هو " كيف يتعامل المترجم مع ظاهرة التلاعب بالألفاظ في الترجمة من العربية

إلى الفرنسية دون الإخلال بالمعنى؟

❖ وعن هذه الإشكالية تتفرع مجموعة فرضيات وهي :

❖ يمكن للمترجمة تجاوز عائق عدم قابلية ترجمة التلاعب بالألفاظ في روايتنا هذه.

❖ امكانية ترجمة التلاعب بالالفاظ في الرواية المدروسة و غيرها.

❖ اللجوء الى استراتيجيات و مناهج خاصة بترجة التلاعب بالالفاظ.

وقد كان موضوع التلاعب بالألفاظ عنوانا لمجموعة من الدراسات في مجالات عدة على غرار علم النفس و النقد الأدبي و اللسانيات و لكن أهمها نجدها في النصوص الأدبية .

ولأهمية هذا الموضوع اخترنا رواية "الأسود يليق بك" للكاتبة "أحلام مستغانمي" كونها المدونة الأصلية، و إلى جانبها الرواية نفسها مترجمة إلى الفرنسية من قبل المترجمة فرح كرليتتش " les femmes ne meurent plus d'amour" .

وللإجابة عن الإشكالية جاء البحث على شكل فصلين أحدهما نظري و الآخر تطبيقي، تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة تتضمن أهم النتائج المتوصل إليها احتوى الفصل النظري على مبحثين.

المبحث الأول بعنوان: مفاهيم عامة حول التلاعبات اللفظية وقد تناولنا في هذا الجزء مجموعة من التعاريف التي استهينناها بتعريف التلاعب لغة و اصطلاحا وتعريفه حسب بعض المختصين وظائفه وأنواعه، و خصائصه. أما المبحث الثاني الذي يحمل عنوان صعوبات ترجمة التلاعب اللفظي في ظل نظريات الترجمة فتحدثنا فيه على التلاعب اللفظي بالإستناد إلى نظريات الترجمة كما تطرقنا أيضا، في هذا المبحث إلى قابلية و عدم قابلية التلاعب بالألفاظ و إستعمالات التلاعب بالألفاظ .

و من ثم يأتي الفصل الثاني الذي يشمل الجانب التطبيقي والذي يعتبر بمثابة المرآة لما درسناه في الفصل أول وقد قمنا بتقسيمه أيضا إلى مبحثين .

المبحث الأول الذي ركزنا في بدايته على التعريف بالرواية ثم التعريف بالكاتبة من خلال تقديم نبذة عن حياتها و انجازاتها و عن أسلوبها في الكتابة وأخيرا قمنا بالتعريف بالترجمة . أما المبحث الثاني الذي يحمل عنوان "دراسة وصفية تحليلية و مقارنة لنماذج من التلاعب بالألفاظ مقتطفة من رواية الأسود يليق بك" فقد قمنا باختيار بعض النماذج استنادا إلى التأسيس النظري، حيث تضمن العديد من التلاعبات التي تشد انتباه القارئ .

اقتضت معطيات الدراسة الاستعانة بالمنهجين الوصفي والنقدي، وأفادتنا أداة التحليل في مقارنة أمثلة التلاعب بالألفاظ.

أما الدراسات السابقة فقد تطرقت إلى التلاعب بالألفاظ في رواية واحدة و بنفس اللغة، أما في بحثنا هذا فتناولنا موضوع التلاعب اللفظي لرواية واحدة مترجمة إلى لغة أخرى (الفرنسية).

ومن المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا يمكن حصرها في :

- مذكرات تخرج ماجستير باللغة العربية و الفرنسية.
- مقالات علمية.
- كتب ككتاب جاكين هنري ترجمة التلاعب بالألفاظ باللغة الفرنسية.
- قواميس كقاموس المنهل و المعجم الفلسفي .

إن تناولنا لموضوع "إستراتيجية التلاعب بالألفاظ" لم يكن هينا، فقد صادفتنا الكثير من الصعوبات و العقبات و لعل أهمها كان نقص المراجع التي تدرس هذا الموضوع خاصة باللغة العربية وهذا ما جعلنا نضطر إلى ترجمة مقالات من اللغة الانجليزية إلى العربية.

و في الأخير لا يمكننا القول إننا قمنا بانجاز عمل متكامل، أو إننا حققنا كل ما ننشد إليه ، ومع ذلك نعتقد أننا حققنا بعضا من طموحنا بتناولنا لهذا الموضوع المعقد بكل أبعاده .

**الفصل الأول: دراسة نظرية حول التلاعبات اللفظية.**

**المبحث الأول: مفاهيم عامة عن التلاعب اللفظي**

**المبحث الثاني: صعوبات التلاعب اللفظي في الترجمة**

## الفصل الأول: دراسة نظرية حول التلاعبات اللفظية.

### التمهيد:

لكل كاتب أسلوبه الخاص في الكتابة يميزه عن غيره من الكتاب في طريقة انجازه لأعماله الأدبية و على عدة مستويات و التي من الممكن أن تكون في التعبير في سرد الموضوع أو أحداث القصة أو طريقة التشويق المتبعة إلا أن التلاعب بالألفاظ تقنية من تقنيات النثر التي تتطلب كفاءات بلاغية ولغوية مهمة للتعامل معها .

انطلاقاً من هذا المنظور سنناقش في هذا الفصل النظري الخصائص و المقومات التي تميز

### التلاعب بالألفاظ.

نبدأ هذا المبحث بتعريف التلاعب بالألفاظ لغة و اصطلاحاً وحسب المختصين، ثم وظائفه ومميزاته، ثم نمر إلى أنواع التلاعب بالألفاظ في اللغة العربية و مقابلاتها في اللغة الفرنسية ثم نرجع في المبحث الثاني إلى النظريات التي في نظرنا تمس موضوع التلاعب بالألفاظ.

## 1- تعريف التلاعب بالألفاظ و وظائفه و أنواعه و خصائصه:

### 1. تعريف التلاعب بالألفاظ:

#### 1.1. التعريف اللغوي:

من بين أهم الأمور التي جاءت في المعاني اللغوية لكلمة اللعب أنها ضد الجد كما ورد في

معجم لسان العرب ( اللعب و اللعب: و ضده الجد)

( يلعب، لعباً، ولعباً، ولعب و تلاعب، و لعب مرة أخرى)

(ابن المنظور ، 2008، ص739)

• تلاعب : (فعل)

تلاعب/تلاعبا/تلاعب في يتلاعب /تلاعبا/ فهو متلاعب

تلاعب: لعب .تلاعب بالألفاظ في حديثه: حملها معاني مختلفة

- تلاعب (اسم): مصدر تلاعب، التلاعب بالألفاظ: تحميلها معاني مختلفة
- تلاعب بالألفاظ تفنن في استخدامها و استعمالها بطريقة خاصة لتحقيق غرض ما.

(من الموقع <http://www.almaany.com> تاريخ التصفح 2021/06/23 الساعة 8)

تَلَاعَبَ ( اسم ) مصدر تَلَاعَبَ التلاعب بالألفاظ تحميلها معاني مختلفة.

التَّلَاعِبُ بالألعاب :اللَّعِبُ بِهَا

تَلَاعَبُ الرِّيحِ بِالْأوراقِ :نَقَلُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ

أَرَادَ التَّلَاعِبَ بِشَرِيكِهِ :الضَّحِكَ عَلَيْهِ اِحْتِيَال

التَّلَاعِبُ فِي الْعَمَلِ : إِحْدَاثُ خَلَلٍ مَقْصُودٍ

التَّلَاعِبُ بِالْكَلماتِ : تَحْمِيلُهَا مَعَانِي مُخْتَلِفَةً

لَفْظٌ ( اسم )

الجمع : أَلْفَاظٌ

اللَّفْظُ : الألفاظ

اللَّفْظُ : ما يُلْفِظُ به من الكلمات ، ولا نقول لَفْظُ اللهُ ، بل كلمة الله.

مصدر لَفْظٌ / بَلَفْظٌ

لَفْظٌ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ : التنبية إلى أن الإشارة قد تغني عن الكلام

تلاعب بالألفاظ : تفنن في استخدامها ، استعمالها بطريقة خاصة لتحقيق غرض ما،

علم دللت الألفاظ : دراسة المعاني في أتاط لغوية ،

لفظ مشترك : تشترك فيه معانٍ كثيرة كالعين

(العلوم اللغوية) أصغر وحدة في اللغة يمكنها نقل معنى خاص بمفردها

كَانَ لَفْظُهُ سَلِيمًا : نُظِفُهُ لَفْظُهُ مُفِيدٌ : كَلَامُهُ

معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي، الرابط / - تلاعب

(www.almaany.com/ar/dict/ar-ar) (تاريخ التصفح 15 جوان 2021 الساعة 16.30)

## 2.1. التعريف الاصطلاحي:

التلاعب بالألفاظ يطلق بالمعنى الدقيق على الآثار التي تنشأ إزاء التشابه في أصوات الألفاظ و التي تختلف في المعنى وكذا الشكل الكتابي، اثر التلاعب بالألفاظ يظهر بتواجد عدة نماذج في إن واحد حسب السياق و الدلالة، والشكل وهذا دون أدنى تكيف على المستوى الخطي، الدلالي أو حتى السياقي.

(George،2004p18)

أما بالمعنى الواسع يطلق على الألعاب الذهنية المنجزة على مستوى ترتيب الحروف أو الأصوات لواحدة أو عدة كلمات كالألغاز و الحاجيات... الخ ( George ، 2004p189).

يمكن القول أن التلاعب بالألفاظ وسيلة للكتابة يعتمدها الكتاب المتمرسون على غرار أحلام مستغانمي وهذا الأسلوب يدفع المتخصصين إلى التمعن في شكل ووظيفة اللغة و كذا أسلوب التعبير لاعتباره ظاهرة لغوية تنتج عن الوظيفة ما فوق اللسانية "métalinguistique" و ذلك لاستعمالها لقدرات هامة للتحكم في اللغة .

## 3.1. تعريف التلاعب بالألفاظ حسب المختصين:

- تعريف ديرك ديلا باستيتا (Dirk Delabastita)

من التعريفات الشائعة لتلاعب اللفظي هو التعريف المقدم لـ (ديرك ديلا باستيتا) حيث قال:

"التلاعب بالألفاظ هو الاسم المتداول للإشارة إلى مختلف الظواهر النصية التي تُستغل فيها السمات

البنوية للغة أو اللغات لإظهار التقابل الجوهرى بين بنيتين لغويتين (أو أكثر) لهما الشكل نفسه تقريبا

بينما تختلفان في المعنى إلى حد ما".

“Wordplay is the general name for the various textual phenomena in which structural features of the language are exploited in order to bring about a communicatively significant confrontation of two (or more) linguistic structures with more or less similar forms and more or less different meanings.”

( Delibastita; 1996;p57)

\*من خلال هذا التعريف يبين ديرك ديلاباستيتا أن التلاعب اللفظي يكون ما بين الكلمات التي لها نفس الشكل و تختلف في المضمون.

- تعريف صالح ماجري (Salah Mejri) :

و عن ( صالح ماجري ) يقول أن التلاعب اللفظي:

"كل إبداع خطابي ذو غاية ترفيهية يُشرك النظام اللغوي فيما هو فيه منحوت قبلاً".

"«Toute création discursive à visée ludique qui implique le système linguistique dans ce qu'il a de préconstruit.»

(أمينة فاطمة الزهراء طالبي، أطروحة دكتوراه، 2019، أهمية الفهم في مسار الفعل الترجمي ترجمة خريجي أقسام الترجمة لنصين يحتويان على مواضع من التلاعب بالألفاظ أنموذجاً دراسة وصفية استكشافية ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 ،ص72)

\*يختلف تعريف ماجري على ما سبق من التعريفات حيث انه قال بان الإبداع الخطابي هو كل ما يتم تشكيله من النظام اللغوي.

تعريف تودوروف :

يعرّف ( تودوروف ) Todorov هذه الظاهرة قائلاً:

« " التلاعب « بالألفاظ يتعارض مع استخدامها كما هي متداولة في كل ظروف الحياة اليومية.

« Le "jeu" des mots s'oppose à l' *utilisation* des mots, telle qu'elle est pratiquée dans toutes les circonstances de la vie quotidienne.

<https://books.google.dz/books?hl=fr&lr=&id=UVsvIHHGbwOC&oi=fnd&pg=PA3&dq=les+jeux+de+mots&ots=OozFj9vw2Q&sig=4wv116MIQzyt5K->

[HcwryNWEuJK4&redir\\_esc=y#v=onepage&q=les%20jeux%20de%&f=false\(p7](HcwryNWEuJK4&redir_esc=y#v=onepage&q=les%20jeux%20de%&f=false(p7) de l introduction )

## 2- الوظائف اللغوية للتلاعب بالألفاظ :

للتلاعب بالألفاظ وظائف و خصائص يجب معرفتها و فهمها لإمكانية ترجمتها و يجدر الإشارة إلى أن وظائف التلاعب بالألفاظ مرتبطة ببعضها البعض ارتباطا وطيدا و هي تتمحور حول الجانب النفسي اللاشعوري لان هدف التواصل بين النثر ليس فقط إيصال المعلومات وإنما له غايات أخرى سوف نذكرها في تعريف الوظائف.

### 1.2. الوظيفة الوصفية لROMAN JACKOBSON:

"عرف اللغوي رومان جاكوبسون أن الوظيفة اللغوية للغة بشكل عام في مثل ذلك الذي يشير إلى نفسه .و قسم اللغة إلى مستويين "لغة الشيء" و هي اللغة التي تتحدث عن الأشياء و اللغة الطبيعية ' لكن " لغة المعرفة "ليست مجرد أداة علمية ضرورية يستخدمها المتمنطقين و اللغويين، بل لها أيضا دور هام في اللغة اليومية (...). وفي كل مرة يرى المرسل و انه من الضروري التحقق مما إذا كانا يستخدمان الرمز نفسه، كان الخطاب يركّز على الرمز المستعمل، محقّ فا بذلك وظيفة ميتا لغوية (أو تأويلية) (ترجمتنا )

"Une distinction a été faite dans la logique moderne entre deux niveaux de langage, le "langage-objet," Parlant des objets, et le "métalangage" parlant du langage lui-même. Mais le « métalangage » n'est pas seulement un outil scientifique nécessaire à l'usage des logiciens et des linguistes : il joue aussi un rôle important dans le langage de tous les jours (...). Chaque fois que le destinataire et/ou le destinataire jugent nécessaire de vérifier s'ils utilisent bien le même code, le discours est centré sur le code : il remplit une fonction métalinguistique (ou de glose). (Jakobson trad par Ruwet ,1963,217-218)

من هنا نستنتج أن الوظيفة الوصفية أو الميتالغوية تركز على الكلمة في ذاتها و ليس على المعاني والمفاهيم الإجمالية التي تشير إليها .

و تقول (جاكلين هنري ) في الوظيفة الوصفية (الميتالغوية) :

"للتلاعب اللفظي وظيفة ميتا لغوية لأنه استخدام مكثف إلى درجة عالية للغة، فهو يتكون من كلمات توجد في لغة معينة وهي جزء منها، ولكن في الوقت نفسه، هو يستخدم اللغة كشيء يتم التلاعب به وكسر قواعده. ومن ناحية أخرى، تُمنح أهمية كبيرة في التلاعب اللفظي للبنية وليس فقط للوظيفة المرجعية." (ترجمتنا)

«Les jeux de mots relèvent de la fonction métalinguistique du langage parce qu'ils constituent une utilisation sur intensive du langage : ils sont faits des mots qui existent dans une langue donnée et s'inscrivent dans celle-ci, mais en même temps, ils se servent de la langue comme d'un objet pour la déformer et briser ses conventions. En outre, dans les jeux de mots, une grande importance est accordée à la structure, et pas seulement à la fonction référentielle.»

<https://books.google.dz/books?hl=fr&lr=&id=UVsvIHHGbwoC&oi=fnd&pg=PA3&dq=les+jeux+de+mots&ots=OozFj9vw2Q&sig=4wv116MIQzyt5K-> (Henry ;2003 ; consulté 16 juin 2021 à 15h)

## 2.2- الوظيفة الشعرية:

قبل تناول الوظيفة الشعرية للتلاعب بالألفاظ، يجدر بنا الإشارة أو التوضيح لبعض النقاط المهمة. إن اللغة أو الكلام ليس وسيلة لإيصال المعرفة أو المعلومة فقط، إنما هي طريقة لتعبير عن المشاعر و الأحاسيس أيضا فالتواصل يعني المرح، الصدمة، الفرح، التعلق... الخ الإنسان يتفاعل مع الأحداث بعدة أشكال ( بكلمة ، حركة، بضجة ) كما تتمثل التسلية و الاستفزاز فكلاهما يمثلان الوظيفة التي عرفها جاكبسون بالوظيفة الشعرية إذ نجدهما في عدة مجالات ( الإشهار ، السياسية... الخ).

إلا أن الكثير من الدارسين يرون أن موضوع الشعرية لم يتحدد بشكل واضح إلا في بداية القرن العشرين رغم إشارات القدماء إليها -شعرية أرسطو، شعرية الجرجاني، شعرية حازم-، حيث نص رومان جاكبسون على أن ما يجعل من الأدب أدبا ليس هو الأدب وإنما الأدبية، وليس الشعر وإنما هو الوظيفة الشعرية، ومعنى هذا أن موضوع الشعرية ليس هو الأعمال المحققة، وإنما الأعمال المجردة. كما أن

القواعد الجمالية الموجودة في نص ما لا تمثل إلا جزءا من قواعد أخرى ممكنة، ومن هنا فإن مهمة الشعرية لا تقتصر على الكشف عن المقولات النقدية المنجزة ولكنها تقوم بابتكار مقولات جديدة، وفي هذا الصدد يؤكد جيرار جنيث أن الشعرية ليست فقط "نظرية عامة للأشكال الأدبية ولكنها تفجير للاحتتمالات الممكنة للخطاب."

و منه نستخلص أن الوظيفة الشعرية هي ضمنية و غير مرئية أكثر منها ظاهرية و منجز في البناء اللغوي. وإذا صح قول يوري لوتمان بأن النص الشعري نص غير حر لأنه يخضع لمجموعة من القواعد كغيره من اللغات الطبيعية إضافة إلى قيود جديدة مرتبطة بطبيعة اللغة الشعرية ذاتها (مثل مراعاة المقاييس الوزنية والإيقاعية وتوليفها طبقا للمستويات اللسانية الأخرى الصوتية والتركيبية والدلالية والمعجمية)، فإن كل هذه المكونات الجمالية تنهض بدور أساسي وفعال في تشكيل شعرية النص الأدبي. حيث لم تعد الخصائص الأسلوبية وخاصة الصور البديعية، عبارة عن "صيغ يؤتى بها للتزيين والتحسين وإنما هي جوهرية في لغة الشاعر لا تتحقق المادة الشعرية إلا بها".

( تاريخ التصفح جويلية 2021 على [https://lissanarab.blogspot.com/2019/03/blog-post\\_952.html](https://lissanarab.blogspot.com/2019/03/blog-post_952.html) )

الساعة 19

و للتلاعب بالألفاظ خصائص لا يجب أن نغفل عنها وهي :

3- خصائص التلاعب بالألفاظ :

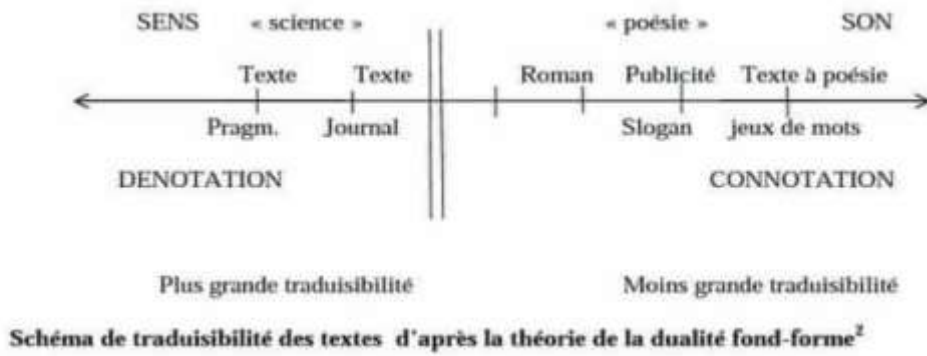
-الازدواجية بين المعنى و الشكل :

المعنى يشمل المحتوى المدلول، المغزى، العقل، الأفكار، المعنى

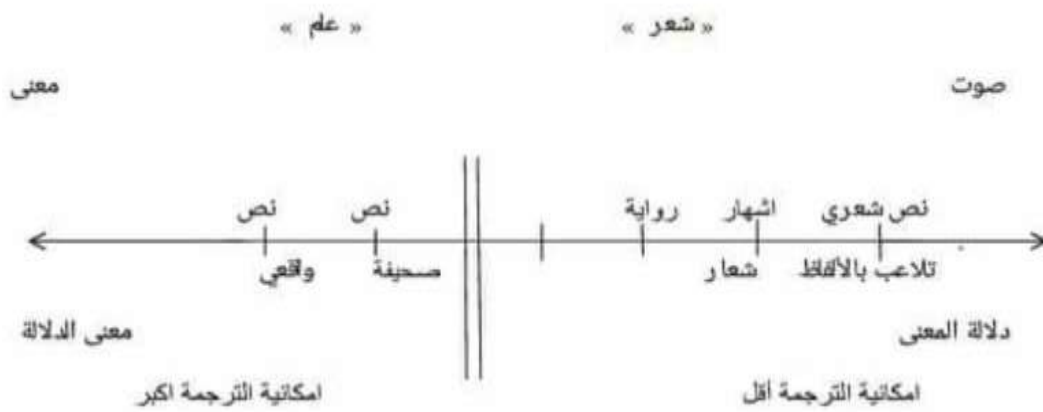
أما الشكل فيشمل المعاني التالية: التعبير، البنية، الدال، الصوت.

(Henry، 2003، p97)

تعتبر مسألة الازدواجية بين المعنى و الشكل ظاهرة معجمية أسالت حبر الكثير من اللسانيين و المتخصصين في علم البلاغة و خاصة المترجمين، ولكن هذا لا يعني أن هذه الازدواجية تمس التلاعب بالألفاظ فقط بل هي خاصية يمتاز بها كل الأنواع الأدبية وهذا ما يبينه الرسم البياني التالي :



( p98)· 2003·Henry



رسم بياني لإمكانية ترجمة النصوص حسب نظرية الازدواجية بين المعنى والشكل. ترجمتنا.

يظهر لنا جليا في هذا الرسم البياني تواجد التلاعب بالألفاظ في أقصى اليمين، وهو الأقرب من خاصية الازدواجية بين المعنى والشكل، حيث تصبح إمكانية الترجمة اقل، أو يمكن القول أصعب مقارنة بأنواع النصوص الأخرى

#### - الاختصار:

و هي خاصية أخرى للتلاعب بالألفاظ و تتجلى في الاختصار على مستوى اللغة عن طريق الحذف و نجده في غالب الأحيان في الألفاظ المنحوتة (les mots valises) الذي ييسر التعبير والاختصار و الإيجاز.

#### 4- أنواع التلاعب بالألفاظ في اللغة العربية و مقابلاتها باللغة الفرنسية:

يتمثل التلاعب بالألفاظ عادة في المحسنات البديعية، المعنوية و اللفظية، و في المجاز، ولكن في بحثنا هذا سنتطرق للأنواع الموجودة في رواية (الأسود يليق بك).

#### 1-السجع

##### -السجع لغة:

يدل السجع على صوت متوازن من ذلك السجع في الكلام، و هو أن يؤتى به و له فواصل كقوافي الشعر، كقولهم : "من قل ذل و من أمر فل" ويقال سجعت الحمامة إذا هذرت. ( ابن المنظور، ص129 و 128 ، بيروت، 2008)

##### -السجع اصطلاحا:

يصنف السجع في قائمة المحسنات اللفظية، و هو أن تتفق في الحرف الأخير الفاصلة في النثر كالقافية في الشعر، وتسمى كل من الجملتين فترة و أحسن السجع ما تساوت فقره.

من المستحسن أن يكون السجع غير متكلف و أن يكون اللفظ من تتبع المعنى، في حالة ما إذا كان المعنى تابعا للألفاظ، في هذه الحالة يعتبر مفهوما. وينبغي في السجع أن تكون الألفاظ حلوة وحادة. (فضل حسن ، 2009، ص355).

### - للسجع أربعة أقسام :

- **المطرف :** ما اختلفت فيه فاصلتان أو فواصل وزنا و اتفقت رويًا.  
قوله تعالى: ﴿مَالِكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا، وَ قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ (سورة نوح، الآية 13 و 14)
- **الترصيع:** و هو عبارة عن مقابلة كل لفظة من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها وروبيها.  
في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَ إِنَّ الْفَجَارَ لَا فِي جَحِيمٍ﴾ (سورة الانفطار، الآية: 13 و 14)
- **المتوازي:** هو أن تتفق اللفظة الأخيرة من الفقرة مع نظيرتها في الوزن و الروي.  
مثال : قال تعالى : ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ (سورة الغاشية ، آية: 13 و14)
- **المشطورة :** وهو أن يكون لكل شطر من البيت قافيتان مغايرتان لقافية الشطر الثاني و هذا القسم مخصص للشعر.

### 2-الطباق (l'antithèse)

وهو الجمع بين الشيء و مقابله و الشيء و ضده أي سواء كانا اسمين أو فعلين أو حرفين.

-في الاسمين : الظلمات و النور

في قوله تعالى ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ (سورة إبراهيم، الآية 1)

- في الحرفين :

في قوله تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ (سورة البقرة،

الآية 268)

1.2- أنواع الطباق:

- طباق الإيجاب:

هو ما صرح فيه بإظهار الضدين، أو هي ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً و سلباً.

كقوله تعالى: ﴿ فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ﴾ (سورة الفرقان ، الآية 70)

- طباق السلب:

هو ما لم يصلح فيه بإظهار الضدين أو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً أو سلباً.

كما قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (سورة الزمر، الآية)

3- الجناس : le calembour

هو أن يتفق اللفظان في النطق و يختلفا في المعنى، و قد تكون الكلمتان اسمين أو فعلين أو

تكون إحداهما اسما و الأخرى فعلا .

و هو قسمان :

• **الجناس التصفيحي** : أو الجناس التام وهو أن يتفق كل من اللفظتان في ترتيب الحروف ، عدد

الحروف، نوع الحروف، و حتى تشكيلها .

• قال تعالى: ( ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ) (سورة الروم، الآية 55).

- ففي الآية الكريمة السابقة نجد جناساً تاماً في لفظ ( الساعة ) فقد كرر مرتين ، ومعناه مرة يوم

القيامة ، ومرة أخرى الساعات الزمنية .

- **جناس الناقص:** وهو اختلاف اللفظتين في الحروف من حيث العدد أو الترتيب أو الهيئة أو النوع.

مثال: ﴿ وَالتَّقَاتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ (سورة القيامة، الآية 29) الاختلاف على مستوى كلمة الساق و المساق.

ومنه نلاحظ أن الاختلاف واضح بين الكلمات في المعنى و حتى في الشكل و هذا سبب زيادة حرف واحد تم تغيير المعنى الإجمالي للكلمة.

- تقول هنري: "في بعض الأوقات يصعب التفريق بين كلمتين متجانستين أو بمعنيين مختلفين لكلمة واحدة لها عدة معاني في بعض الحالات أصل الكلمة لا يسمح لنا في الفصل فيها".

« Il est quelque fois difficile de déterminer si deux termes sont homonymiques ou s'il s'agit de deux acceptations différentes d'un même terme polysémique, l'étymologie ne permettant pas toujours de se prononcer avec certitude. »

( Henry, Ibid., p.24.)

#### 4-الألفاظ المنحوتة: (Les mots valises)

**النحت في أصل اللغة:** هو النشر والبري والقطع.

**النحت في الاصطلاح:** أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدلُّ على ما كانت عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزاع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتا.

12h à 2021/06/20 : <https://www.alukah.net/sharia/0/26515/#ixzz6zSZx5rPg>

مثال: " بسم الله الرحمن الرحيم " عند نحتها تصبح " البسمة "

" لا حول ولا قوة إلا بالله " "الحوقة "

« La chimie et la thérapie » → « la chimiothérapie »

« français et algérien » → « franco-algérien »

## 5-التورية :

بابُ التورية جزء لا يتجزأ من علم البديع الذي ينقسم إلى محسنات لفظية ومحسنات معنوية، وهو علم من علوم البلاغة العربية، الذي يتكوّن من ثلاثة أقسام، وهي: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع، والتورية في معناها المعجمي هي إخفاء الشيء.

**تعريف التورية اصطلاحاً:** المراد في علم البديع هو ذكر لفظ معيّن، ولهذا اللفظ معنيان؛ أحدهما مُتبادر للذهن يسهلُ على المُخاطَب فهمه من سياق الجملة، والمعنى الآخر بعيد عن ذهن المُخاطَب، ويكون الأول(الظاهر القريب) غير مُراد في قصد المتكلم، بينما يكون المعنى الآخر(الخفيّ البعيد) هو المعنى المقصود. (عتيق، 2000، ص125)

**-التجنيس الدلالي :** يقوم التجنيس هنا على التضاد (لاسيما التضاد بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ) أو الترادف أو أسماء العلم...الخ.

Sais-tu pourquoi les sauvages sont tout **nus** ? C'est parce que

Christophe Colomb les a **découverts**.

Cette devinette joue sur la polysémie du verbe « découvrir » : ôter les vêtements de quelqu'un، et découvrir de nouvelles terres

\* Votre agent a besoin d'un savon : dès qu'il a placé la machine، **il s'en lave les mains**.  
quand il termine son travail، **s'en lave les mains**.

في هذه الجملة عبارة **n s'en lave les mains** أنت على شكلين الأولى بمعناها الحقيقي و الثانية بمعناها المجازي .

\*Tokyo recule toi، Tokyo la destination de rêves.

في هذا المثال، تشير كلمة **Tokyo** إلى شخصية ( أي اسم علم ) ومعنى " اسم بلد "في آن واحد.

- في نهاية مبحثنا الأول هذا و الذي كنا قد وضّحنا فيه مجموعة من المفاهيم العامة الخاصة بالتلاعب اللفظي، و ابرز من عمل على البحث فيها وتطويرها ، كما تطرقنا إلى معرفة البعض من أنواعها و عناصرها، التي عن طريقها يمكننا التعرف على وجود تلاعب لفظي و نوعه.

سننترق فيما يلي إلى أهم مواضع التلاعب اللفظي و الأساليب التي يمكننا الاعتماد عليها لتحليله، هذا ما سنوافيه في المبحث الثاني والذي يشمل كل ما له علاقة ووصف لما تبقى من البحث في جزئنا النظري هذا.

## المبحث الثاني : صعوبة ترجمة التلاعبات اللفظية

### تمهيد :

في هذا المبحث الثاني من فصلنا النظري سوف نتطرق إلى التلاعب بالألفاظ في ظل نظريات الترجمة، وسوف نذكر المترجمين الذين اهتموا بهذا الموضوع، ومختلف النظريات المقترحة و خاصة تلك التي تخدم موضوعنا.

### 1- التلاعب اللفظي في ظل نظريات الترجمة :

#### 1.1 - ترجمة التلاعب بالألفاظ بالاستناد على مبدأ التكافؤ:

يقسم بوبوفيك التكافؤ في الترجمة إلى أربعة أنواع :

التكافؤ اللغوي : أن يكون هناك تجانس على المستوى اللغوي في كلا النصين الأصلي و الهدف أي ترجمة كلمة مقابل كلمة.

التكافؤ الترافقي "العمودي": إذ يكون هناك تكافؤ لعناصر محور ترافقي معبر أي عناصر القواعد و يرى بوبوفيك أن هذا النوع أعلى من التكافؤ اللغوي.

التكافؤ الأسلوبي : "الترجمي" إذ يكون هناك مقابل وظيفي للعناصر في النص الأصل و الترجمة .

التكافؤ السياقي النصي : أن يكون هناك مكافئ للصياغة السياقية بين معاني النص أي انه مكافئ للشكل و التكوين. (سوزان ،2012،ص51)

### - ترجمة التلاعب بالألفاظ بالتكيف :

التكيف تقنية تعتمد على الحفاظ على المعنى دون الشكل، ما يدفع بالمترجم أن يستبدل واقع اجتماعي بأخر يتلاءم بواقع اللغة المستقبلية .

جاء عند لورانس مالمينغري بأن التكيف ما هو إلى وسيلة وحل لترجمة ما يستحيل ويصعب ترجمتها، وأن بين الأمثلة التي تتطلب الترجمة بالتكيف يصطدم المترجم بالتلاعب بالألفاظ بسبب خصوصيتها، وصعوبتها، التي تحتم على المترجم اللجوء إلى التكيف.

كما أشار لورانس مالمينغري إلى أن التكيف في ترجمة التلاعب بالألفاظ يحافظ على التوازن الذي قد تخل به الترجمة الحرفية. (لورنس، 2001، ص 791).

### – استراتيجيات دي لا باستيتا

اقترح ديرك دي لا باستيتا تسعة تقنيات للتعامل مع التلاعب بالكلمات:

(دي لا باستيتا، 1993 ص 192 و 193) وسنحاول أن نترجمها و نلخصها فيما يلي:

1- **لعب بالكلمات مقابل لعب بالكلمات:** إذ يخلق لعبا بالكلمات في اللغة الهدف و ذلك مقابل

للنص الأصلي، و ليس شرط أن يحتوي على نفس المركبات الخاصة ب التلاعب بالألفاظ الأصلي.

2- **لعب بالكلمات مقابل لا لعب بالكلمات:** و تتمثل في قدرة المترجم على خلق لعب بالكلمات

مشابه للأصلي قد لاحظته في النص الأصلي، وقد يكون لم يلحظه أصلا. و هذه الإستراتيجية تنقسم إلى ثلاثة طرق فرعية.

**ترجمة معنى واحد للعب بالكلمات الأصلية:** وهنا يقوم المترجم بترجمة المعنى الأول فقط و بأقل

تكافؤ مع الأصل بينما يحذف المعنى الثاني.

يلجأ إلى الترجمة الحرفية للمعنيين معا ، ولكن ليس بطريقة تنتج تورية صحيحة في اللغة الهدف.

**إعادة الصياغة:** بحيث يصوغ المترجم التلاعب بالكلمات الأصلي في اللغة الهدف بطريقة تجعل

الوجهين المختلفين للعب بالكلمات الأصلي غير ظاهر، ولكن تبقى على بعض العناصر الدلالية الأخرى.

- 3 - **الترجمة بمحسن بلاغي متعلق بها:** عندما يحاول المترجم خلق لعب بالكلمات مكافئ للأصل فهو أحيانا يلجا إلى تعويضها بمحسن بديعي آخر لكي يحافظ على القيمة الجمالية ويترك أثرا في القارئ المستهدف. و تتعلق هذه الإستراتيجية بنظيرتها الأولى " **لعب بالكلمات مقابل لعب بالكلمات** " لان المترجم في كلتا الحالتين يسعى جاهدا لخلق لعب بالكلمات مقابل للأصل.
- 4- **حذف التلاعب بالكلمات :** بحيث يقوم المترجم ببساطة بحذف الخطاب الذي يحتوي على التلاعب بالكلمات في النص الأصلي.
- 5- **النسخ المباشر:** عادة ما يقم المترجم كلمات أو عبارات التلاعب بالكلمات بلغتها الأصلية في النص الهدف كمحاولة منه لفك اللبس عنها.
- 6- **التحويل:** و هي تشبه المرحلة السابقة ولكن الفرق بينهما يكمن في المصطلحات التي استخدمها دي سوسير؛ حيث أن الأولى تكون على مستوى الدال و تُقَحَّم الكلمة كما هي في النص الهدف، أما الثانية فتعمل على مستوى المدلول و تتطلب مكونات النص الهدف مقابلاتها من النص الأصلي.
- 7- **لا لعب بالكلمات مقابل لعب بالكلمات " إضافة":** يقوم المترجم من خلالها بإدخال التلاعب بالكلمات في النص الهدف وهو لا يتواجد أصلا في النص الأصلي رغبة منه في تعويض التلاعب بالكلمات التي قد فشل في نقلها.
- 8- **صفر مقابل لعب بالكلمات:** و هي إستراتيجية تعويضية أيضا وذلك بإضافة التلاعب بالكلمات في مكان لا تتواجد به في النص الأصلي تماما.
- 9 - **تقنيات التعديل :** وهي طرق يلجا إليها المترجم عادة لشرح التلاعب بالكلمات الأصلي بأساليب مختلفة فمنها الشروح المتضمنة داخل النص و الجمل الوصفية الشارحة و تعليقات و غيرها و تضاف في آخر الترجمة أو الصفحة لشرح التلاعب بالكلمات.

## 2- قابلية و عدم قابلية التلاعب بالألفاظ للترجمة:

ويبقى السؤال مطروحا فيما يخص قابلية أو عدم قابلية ترجمة التلاعب بالألفاظ، و يشكل موضوعا جد مهما للنقاش، و خاصة من ناحية الترجمة الأدبية، هل هو قابل للترجمة؟ أم لا، وعلى أي مستوى؟ لتحديد ما سوف نفهمه من خلال ألعاب الكلمات، سنشير إلى جاكين هنري. وهي تميز بين الألعاب التي تحتوي على كلمات (الحزورات، والكلمات المتقاطعة، والكلمات القافية، وما إلى ذلك) والتي تعتبر "غاية في حد ذاتها"، والألعاب على الكلمات التي "تتلاءم مع النص"، حيث يمكن القيام بدور غير مرغوب فيه فقط. ومن الواضح أن هذا النوع الثاني هو الذي يطرح مشكلة في الترجمة. وهذا في الواقع هو الحل الذي نفكر فيه بشكل عام عندما يتعلق الأمر بالتورية (2003: 9). وهي تشمل "كل التلاعب المتعمد بالكلمات، سواء من جانبها الصوتي أو شبه الصوتي". (Henry 2003: 10)

إن التورية هي الأكثر شيوعاً بين هذه الألعاب اللفظية، لدرجة أننا غالباً ما نضع علامة متساوية بين التورية والتورية، وتعتمد أنواعها المختلفة على الغموض في اللغة.

ويقدر ما يتعلق الأمر بالكفاءة اللغوية، حتى لو كان المترجم يمتلكها، فلن يساعده ذلك في إعادة إنتاج التورية في اللغة الهدف، لأن الأخيرة تعتمد على ما يضيع عادةً عند التبديل إلى لغة أجنبية، ومن النادر أن يتداخل تعدد الكلمات في اللغات المختلفة، كما تتباعد الدلالات المرتبطة به على نطاق واسع من لغة إلى أخرى، وتُفقد العلاقات اللغوية بين الإشارات (مرادف، متضاد، متماثل، تشابه)، من حيث المبدأ، عند التبديل إلى لغة أخرى، ويتم استبدالها بتلك الخاصة باللغة الهدف.

كل هذه المشاكل تصنف التورية في نظر العديد من اللغويين من بين الوحدات المعجمية غير القابلة للترجمة للغة. تلك التي يصبح فيها الشكل عنصراً أساسياً في الرسالة.

تجد في طرح جاكين هنري أن الترجمة تهدف من حيث المبدأ إلى الحفاظ على المعنى الذي تتضمنه في شكل اللغة الهدف. إن الحفاظ على الشكل الأصلي يعني في أغلب الأحيان التوضيحية

بالمعنى جزئياً على الأقل، لذلك يبدأ عدم قابلية الترجمة حيث لم تعد اللغة مجرد وسيلة، بل هدف، حيث يصبح الشكل عنصراً دالاً.

عند الترجمة، سيتعين على النص أن يواجه مرسلاً جديداً، ستكون خلفيته الثقافية واللغوية، ورؤية العالم، مختلفة تماماً. إذا لم يقم المترجم بتكييف اللعبة مع سياقها اللغوي والمعرفي الجديد لجعلها قابلة للفك، فإنه يخاطر بتدمير نية المؤلف التواصلية، وبالتالي سبب وجود ترجمته.

إذن كيف تتعامل مع اللعب بالكلمات في الترجمة؟ "التلاعب بالكلمات غير المترجم" الذي كان يعتبر في ذلك الوقت علامة على الولاء للمؤلف وللنص الأصلي، يُنظر إليه اليوم على أنه إقرار بالعجز. من الواضح أن الأمر في معظم الحالات لا يتعلق بترجمة اللعبة اللفظية، ولكن يتعلق بإعادة إنشاء تلاعب جديد في اللغة الهدف، ومن الأفضل التحدث عن تبديل أو استنساخ القيمة، ووظيفة التلاعب والتأثير الذي يسعى إليه المؤلف الذي استخدمها.

إن المهمة بعيدة كل البعد عن السهولة؛ فهناك بعض التلاعبات بالكلمات لا يمكن تغيير مواضعه، لكن الآليات التعويضية تجعل من الممكن معالجة هذه المشكلة في إطار النص.

إن الشيء الرئيسي في ترجمة التلاعب بالألفاظ هو تقليل الخسائر إلى الحد الأدنى على أي حال، تقول ناتاليا غال - بصفتها واحدة من أفضل المترجمين الروس - "من المعيب الاستسلام دون قتال"، وهي

المقولة التي اقتبسها فلاهوف وفلورين (1990: 307)

### كيف تلخص جاكلين هنري المشكلة:

يقودنا هذا الموضوع إلى التفكير في الأساس ذاته الذي نقدمه لأنفسنا، أي المراسلات اللغوية أو التكافؤ النصي. من الواضح أنه من البداية، فإن الجزء الذي نتخذه بشأن هذه النقطة هو أمر حاسم، لأنه إذا اخترنا المراسلات اللغوية، فإن النقاش حول ترجمة التورية يتم إغلاقه بسرعة منذ أن انضمنا إلى

غير المترجمين. من ناحية أخرى، إذا اختار المرء المفهوم الآخر للترجمة، أي أن التكافؤ، أو التناظر، يبدو أن ترجمة التورية كبيرة. (هنري 2003: 261)

قد يختلف نهج المترجم اعتمادًا على الدور الذي تلعبه التورية في النص. إذا تم تقليص هذا الدور إلى التأثير الهزلي أو المرح الوحيد، فليس على المترجم سوى إيجاد حل مناسب يحافظ على هذا التأثير، دون الاهتمام بالمعنى الملموس للكلمات التي تستند إليها اللعبة. إذا، من ناحية أخرى يقترن التأثير اللعوب للعبة بوظيفة معينة، ذات قيمة دلالية أو براغماتية، إذا كان يعمل على توصيف الشخصية، يجب على المترجم الاحتفاظ بهذه الوظيفة، بينما لا يزال يتمتع بحرية القيام بذلك داخل النص من خلال مختلف الآليات التعويضية (Vlahov and Florin 1990: 307)

ما هي الاحتمالات المختلفة للترجمة عند مواجهة التلاعب بالكلمات التي تميز النص الأصلي؟ سوف نشير إلى التصنيف الذي قدمته جاكلين هنري (2003: 176). يبدو لنا هذا التصنيف موجزًا وشاملاً في نفس الوقت وهو عام بما يكفي ليشمل الأنواع المختلفة من ألعاب الكلمات، مع مراعاة جانبيين:

- نوع التلاعب.

- المصطلحات التي تستخدم كأساس لها.

تنقسم ترجمة التلاعب بالكلمات إلى أربعة أنواع:

(1) **المتماثل:** والتي تستخدم نفس نوع التلاعبات اللفظية المستخدمة بالإضافة إلى الكلمات نفسها.

(2) **المتشابه:** يطبق العملية نفسها، ولكن على مصطلحات أخرى، مرتبطة بالسياق.

(3) **مغاير الشكل:** اختيار تلاعبات لفظية من نوع مغاير.

(4) **مجاني:** القيام بعمل التورية إما عن طريق تطور محايد، أو من خلال خصائص أسلوبية أخرى (مثل

الاستعارة والتلميح)، أو على العكس من ذلك، القيام بإنشاء تلاعب على الكلمات، حيث لا يقدم النص

الأصلي أي إسقاط أسلوبية. هذه الحرية التي يأخذها المترجم لن تكون مبررة إلا إذا كانت تتناسب مع منطق النص أو منطق الشخصية.

### 3- استعمال التلاعب بالألفاظ :

يستعمل التلاعب بالألفاظ في مجالات عدة و هذا لسهولة فهمه و أصل المعلومة و خصوصياتها المذكورة سابقا على سبيل المثال استعماله في مجال الفكاهة، الشعر، الرواية، التمثيل، المسرحيات، وله تأثير إيجابي على المستمع أو المشاهد.

### 1.3 - التلاعب بالألفاظ في الأغاني:

يحدث التلاعب اللفظي في الأغاني و هذا باعتماده على الكلمات و المعاني و المصطلحات الأساسية للأغنية التي تكون حاملة لمعنى الأغنية إلا انه غير معتمد على صوت القافية فقط بل حتى انه يضيف نوع من الرقي و طابعا جماليا للأغنية.

مثال: البعض من كلمات التلاعب اللفظي في الأغاني هذه الأغنية لـ :

- *La Menthe à L'eau* de Renaud ( paroles)

- "Quand la Marie que j'aimais

S'amenait en minaudant

Dans mon nid، au mois de mai

J'avais jamais mal aux dents

- De tout Marie émanait

Le beau، le doux، le mignon

Mais dans ma menue monnaie

Y avait pas le mot million

- Marie n'était pas mémère

Elle aimait bien ma moumouth

Mes mimiqueees، ma marinière

Et mes manières de mammouth"

تاريخ التصفح 20 جانفي على الساعة 21 ( <https://www.youtube.com/watch?v=4rK8Er3TKJo> )

### 2.3- التلاعب بالألفاظ في الفكاهة :

وكما يوجد التلاعب بالألفاظ في الأغاني، فإنه يتجلى كذلك في الفكاهة؛ و كما ذكرنا سابقا فإن

التلاعب بالألفاظ يضيف حسا إيجابيا عند سامعيه، و لهذا يستعمل في الفكاهة أيضا.

مثال :

- Tu as déjà entendu une salade chanter ?
  - Non, t'es bête. Ça ne chante pas les légumes.
  - Ben moi, j'ai déjà entendu une carotte râpée.
- Proposé par une professeur (bada .b)

### 3.3- التلاعب بالألفاظ في الروايات الأدبية:

إن التلاعب اللفظي لم يقتصر على الفكاهة و الأغاني فقط بل تعداهما إلى الروايات الأدبية؛ حيث أن هناك الكثير من الكتاب و الروائيين اللذين يلجئون للتعبير و التفنن حتى في تلاعبهم اللفظي واستعمالهم للغة بطرق شعرية إبداعية و ترفيحية، و هذا ما سيتم دراسته في روايتنا هذه، و من خلال مذكرتنا هذه، حيث إن الكاتبة أحلام مستغانمي تعتبر إحدى أكثر الكتاب استعمالا للتلاعب اللفظي في كتابة رواياتها، و لم يتجسد هذا في روايتها هذه فقط والتي هي محل دراستنا، تجسد بل في الكثير من كتاباتها منها ( ذاكرة الجسد ، عابر سرير...).

### 4.3- التلاعب اللفظي في الترجمة :

بالنسبة للتلاعب اللفظي في الترجمة فقد تم تداوله بكثرة و خاصة من جهة عدم قابلية الترجمة في بعض الأحيان، إلا أنه في بعض المواقف يتم اللجوء إلى التلاعب اللفظي دون قصد فقط لعدم فهم وإيجاد ما يكافئ أو يقابله في اللغة الهدف، و هذا بسبب ما يحمله النص في داخله من مراجع ثقافية دينية

واجتماعية... إلى آخره، أو حتى إلى عدم فهم ما يتم الإشارة إليه أو قصده و هذا يكون سبب معرقل للمتروم .

- في آخر هذا الفصل يمكننا بلورة ما سبق من محتوى على أساس لاحقة ما كنا قد افتتحنا به المبحث الأول، و الذي كنا قد توسعنا في أساليب التعرف على التلاعب اللفظي و أهم الاستراتيجيات المتبعة لمعرفة أصل التلاعب الوارد في أي نص كان وعلى أي أساس، و يعتبر الجزء المكمل الذي يأتي بعد سلسلة المراحل المذكورة في المبحث الأول لمعرفة مواضع ورود التلاعب اللفظي. ويشمل أيضا قابلية ترجمة التلاعب اللفظي، فيوجد احتمال عدم قابلية ترجمة التلاعب اللفظي أيضا و نظرياتها.

وكان قد لجننا لدراسة كل هذه النقاط المهمة و التي ستكون حيز خدمتنا في الجزء التطبيقي من بحثنا، وهذا ما سيتم الاعتماد عليه خلال دراستنا الوصفية التحليلية والنقدية في الفصل الثاني و الموالي من مذكرتنا هذه.

## الفصل الثاني

دراسة تطبيقية لنماذج لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية  
و مقابلاتها بالفرنسية

## مدخل:

ارتأينا في بحثنا هذا أن نقوم بدراسة وصفية تحليلية ومقارنة لأحدى روايات الروائية الكبيرة أحلام مستغانمي مستغانمي، المعنونة بـ "الأسود يليق بك" في نسختها الفرنسية والمترجمة من قبل فاديه فرح كارليتس.

إن اختيارنا لروايتنا هذه لم يكن عشوائيا بل أتى بعد دراسة معمقة واطلاعنا على عدة روايات، بحثنا في محتواها عن ما يخدم موضوع بحثنا، و بعد رحلة بحث طويلة وقع اختيارنا على رواية "الأسود يليق بك"، ولعل ذلك راجع للأسلوب الذي اعتمده الكاتبة في كتابة روايتها هذه. وهي الرواية الوحيدة التي لم تتم ترجمتها بالرغم من كل النجاح والشهرة اللذين حققتهما و ذلك منذ صدورهما عام 2012، عكس بقية أعمال الكاتبة التي ترجمت في وقت مبكر، وكان هذا من بين الأسباب التي أثارت فضولنا، إذ أن مضمون الرواية لا يعلى عليه. ومن هنا بدأت عدة أسئلة تجوب بخاطرنا على غرار: لما لم تتم ترجمة هذه الرواية؟ هل لأنها لم تحقق نجاحا كبيرا على عكس الإصدارات الأخرى لهذه الروائية العظيمة ؟ أم انه لم يتمكن احد من مجارات هذه الكاتبة، ولم يجد أي مترجم الكفاءات اللازمة و المطلوبة في مثل هذه الترجمات، وخصوصا أن مستغانمي معروفة بصعوبة أسلوبها ودقة انتقائها للكلمات وتلاعبها بالألفاظ لدرجة تبقي القارئ مولعا بما يقرؤه، بل و يتمنى أن لا تنتهي مغامرته.

أكملنا مشوار البحث إلى أن توصلنا للترجمة الوحيدة لهذا الكتاب التي صدرت باللغة الفرنسية سنة 2018 ، والتي لم تكن حاملة لنفس عنوان الرواية الأصلية، بل كان عنوانها الجديد غريبا و مثيرا للاهتمام في نفس الوقت « **Les femmes ne meurent plus d'amour** » و لعل ما شد انتباهنا فيه هو جرأة المترجمة و خروجها عن المألوف فكان من الممكن ترجمة العنوان دون أي تغيير ليكون " **Le noir te va**

"si bien

و بما أن العنوان تغير فتوقعنا أن تحتوي الرواية على تغييرات، ولما لا على إضافات قد تجعل الرواية أكثر جمالا. وهذا ما شجعنا على خوض غمار هذه التجربة التي يبدو ظاهرها جميلا في انتظار ما ستحمله لنا في طياتها.

فكثير هم المترجمون الذين تجاهلوا عنصر الإبداع الأدبي، ذلك أن الترجمة الأدبية لها عدة خصائص تجعلها من أصعب الأعمال التي يمكن ترجمتها. يعتبر المترجم مجرم يجب عقابه، لأنه بإمكانه تغيير مجرى المقال و تبديل و تأويل الأفكار مما يؤدي إلى تغليط القارئ و سوء فهمه للفكرة المراد إيصالها من طرف الكاتب و تشويه النص الأصلي و تحريفه وقد يعتبر حتى تزوير للحقائق و ذلك عن طريق ما اسماء أنطوان برمان **النزعات التشويهية** ولكن هذا لا ينفي إمكانية إضافة المترجم لعناصر تزيد من جمالية النص الأصلي دون التغير في المعنى الأولي .

## المبحث الأول: دراسة تطبيقية لأسلوب كل من الكاتبة و المترجمة

### مدخل:

بعدما أوضحنا إستراتيجية التلاعب بالألفاظ و مفاهيمه في الفصل الأول سوف ننتقل للفصل التطبيقي من هذا العمل و الذي خصصناه لتحليل أمثلة تم انتقاؤها بعناية لنماذج لما رأيناه في الفصل السابق من ترجمة الصحفية فادية فرح لرواية "الأسود يليق بك" للكاتبة المتميزة أحلام مستغامي وحملت هذه الترجمة عنوان « les femmes ne meurent plus d'amour » .

كمان ننوه إلى أن تحليل ترجمة التلاعب بالألفاظ يتطلب دراسة معمقة ودراية بتوجهات و ميولات وثقافة صاحب النص. ولهذا سندرج في المبحث الأول من الجانب التطبيقي ملخص عن الرواية و نبذة عن حياة كاتبة الرواية و أسلوبها في الكتابة، كما سنعرّف أيضا بمتجمة الرواية، أما المبحث الثاني فسوف نخصصه لوصف وتحليل الأمثلة التي وقع اختيارنا عليها كنماذج لما ذكرناه في إستراتيجية التلاعب بالألفاظ والمقارنة بينها.

### 1 - التعريف بالرواية:

"الأسود يليق بك" هو عنوان رواية عربية لأحلام مستغامي صدرت سنة 2012، الرواية تحكي قصة الحب التي جمعت بين طلال و هالة. ومن خلال الرواية تجوب الروائية بنا عدة أقطار كالجزائر، وسوريا، ولبنان ثم مصر والنمسا وحتى البرازيل وتنقلنا تارة إلى الماضي و تارة تعود بنا إلى الحاضر. تنقسم الرواية إلى حركات كما في العمل الموسيقي؛ نجد فيها عدة مراجع موسيقية تتراوح بين الموسيقى الكلاسيكية و الموسيقى الشاوية.

هالة بطلة القصة، هي معلمة جزائرية تبلغ من العمر 27 ربيعا، أصبحت مغنية بعد أن تم نفيها إلى سوريا مع والدتها بعد مقتل والدها وشقيقها على يد إرهابيين خلال العشرية السوداء. وخلال حفلاتها ومقابلاتها التلفزيونية كانت هذه الأخيرة ترتدي الأسود كدلالة على حدادها المتواصل.

طلال وهو بطل القصة كذلك، رجل أعمال لبناني ثري جدا في الخمسينات من عمره، متزوج و له بنتان، وقع في حب هالة من الوهلة الأولى التي رآها فيها على شاشة التلفزيون، لقد جذبتة طريقة حديثها وحضورها و كبريائها وبراعتها على الرغم من أن لا جمالها و لا أغانيها أعجابه.

طلال رجل ذكي و متمرس، مشبوه، كرزيماتي، متعجرف لا يحب أن يخسر في كل ما يفعله، و يحصل على كل ما يريده، و يعتبر نفسه خبيرا في علم النفس الأنثوي.

بينما هالة شابة وحيدة ساذجة نوعا ما، بريئة عفوية فخورة و شجاعة في مواجهة الإرهاب و لكنها ضعيفة في مواجهة طلال.

هل يمكن التحدث عن علاقة عاطفية عندما تكون اللقاءات نادرة جدا و المكالمات الهاتفية نادرة يفصل بينهما صمت يمكن أن يستمر لأشهر؟ هل يمكن أن نعتبر الحب شعورا يهدف إلى السيطرة والاستعباد؟.

فطلال منذ أن رأى هالة على الشاشة بدأ يخطط على المدى البعيد لإغراقها، وسعى لإثارة اهتمامها و من ثم إعجابها. قام باختبارها ليرى ما إذا كانت تحبه لشخصه أو لماله. طلال شخص يجد متعة في اللعب بمشاعر من يحب، كان يحاول إبهارها بعرض ثروته، أراد السيطرة عليها.

كانت هالة ضعيفة و مستسلمة لمشاعرها فبعد كل انفصال و كل إذلال يصيبها منه تقرر أن تتساه و لكن ما إن يعود ليناديها حتى تنسى كل شيء و تهرب إليه و لكن لحسن الحظ أنها استدركت الأمر و حسمت الموضوع بابتعادها عنه.

إن خلفية الرواية هي العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر و ما خلفته من آثار. تخبرنا أحلام مستغانمي عن الإرهاب و محاولة الدمج بين الإسلام و التطرف و دور الإعلام الرسمي في طمس الحقائق و اغتيال المثقفين و الفنانين و التعذيب الذي مارسه الإرهابيون في المخيمات و الجبال على حد سواء، كما تحدثت عن اللاجئين السياسيين و الحراقة و العفو الذي استفاد منه الإرهابيون التائبون والمزاي التي منحت للأمرء الذين نزلوا من الجبال، كما تطرقت الكاتبة إلى السؤال الذي كان يجول بخاطر

الجزائريين في ذلك الوقت: ماذا لو كان الجيش هو الذي قتل الأبرياء، ثم قدم نفسه على أنه المنقذ، كما تحدثت عن الحرب الأهلية في لبنان خلال السبعينات، مجزرة حماة في سوريا عام 1982، وحرب العراق.

إن هذه الرواية ظاهرها عاطفي وباطنها تاريخي، ثقافي وجغرافي وسياسي.

## 2-التعريف بالكاتبة:

ولدت أحلام مستغانمي بمنزل تميم في تونس خلال الثورة الجزائرية و بالتحديد يوم الاثنين 13 ابريل 1953. وترجع أصولها إلى مدينة قسنطينة العريقة. نفي والدها إلى تونس على خلفية النشاط الثوري الذي كان يمارسه و أرغم على أخذ عائلته معه . بعد يوم من الاستقلال عادت العائلة إلى الديار و عُين والدها في مركز مرموق في الحكومة الجزائرية الأولى.

عملت أحلام مستغانمي و هي في الثانوية على العمل كمقدمة لبرنامج شعري يومي اسمه "همسات"، كان يبث على الإذاعة الوطنية، لتتمكن من إعالة عائلتها بعدما دخل والدها إلى المستشفى بعد محاولة اغتياله.

اعتبرت أول امرأة عربية تكتب قصائد شعرية باللغة العربية، فكان أول ديوان لها سنة 1973 تحت عنوان "على مرفأ الأيام " واتبعته ديوان ثاني سنة 1976 بعنوان "الكتابة في لحظة عري".

التقت بالصحفي اللبناني جورج الراسي في الجزائر، حيث كان يعد أطروحة حول التعريب، فأعجبا ببعضهما البعض و كلل لقاؤهما بالزواج سنة 1976، وقررا أن يستقرا في باريس، حيث تحصلت على الدكتوراه سنة 1982 من جامعة السوربون، في علم الاجتماع حول صورة المرأة في الأدب الجزائري .

خلال حياتها في باريس كان لها العديد من المداخلات والمشاركات في عدة مجلات. وفي الوقت الذي كرسه لتربية أولادها الصغار تمكنت من القفز من عالم الشعر إلى عالم الرواية، وفي هذا الصدد وعندما

سئلت عن السبب الذي جعلها تتخلى عن الشعر من أجل الرواية أجابت قائلة " عندما نفقد الحب نكتب قصيده وعندما نفقد وطننا نكتب رواية " .

( consulté le 12/05/2021 à 20H ([www.aljazeera.net/encyclopedia/icomis](http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icomis))

في عام 1993 قررت أحلام مستغانمي و زوجها الاستقرار في لبنان، وهنا قامت بنشر أول رواية لها تحت عنوان " ذاكرة الجسد" من إصدار دار النشر (دار الأدب). حصدت هذه الرواية عدة جوائز وكانت مبيعاتها كبيرة. علق نزار قباني على هذه الرواية قائلاً أنه أصابه بالدوار و انه لو طلب منه أن يوقعه لفعل ذلك دون تردد. كما أن المخرج المصري الكبير يوسف شاهين اشترى حقوق الفيلم. أما مخرج هوليوود الشهير مصطفى العقاد فكانت أمنيته أن يصل بالرواية إلى السينما العالمية.

توالى سلسلة نجاحات أحلام مستغانمي الأدبية بإصدارها لرواية " فوضى الحواس " سنة 1997 و"عابر سرير " سنة 2003 التي فاقت مبيعاتهما كل التوقعات وحصدتا نجاحا ساحقا.

نال أحلام مستغانمي على جائزة نجيب محفوظ عن روايتها "ذاكرة الجسد" في سنة 1998 والتي قالت لجنة تحكيمها إن " أحلام مستغانمي نور يضيء في الظلام الدامس، لقد تمكنت من الخروج من المنفى اللغوي الذي دفع فيه المستعمر الفرنسي المثقفين الجزائريين إلى مرتبة الشرف "

في عام 2010 نشرت كتاب " فن النسيان " الذي أهدته للنساء و منع على الرجال بطريقة طريفة.

في عام 2012 نشرت روايتها التي اكتسحت بها العالم العربي و أكدت بها على اعتلائها لعرش الرواية العربية و التي حملت عنوان " الأسود يليق بك " و حققت بها نجاحا باهرا.

خلال 35 سنة تمكنت أحلام مستغانمي من طبع بصمتها بأحرف من ذهب في العالم العربي، فهي لم تكتب فقط للأحاسيس و العواطف بل حاولت من خلال كتاباتها محاربة الرشوة و الظلم والاستبداد وأيضا العنصرية التي تطال النساء دون الرجال بهضم حقوقهن و استحقاقهن .

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية ومقابلاتها بالفرنسية

إن روايات مستغامي باتت تدرس في جميع جامعات العالم وأصبحت مواضيع مهمة أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير، و حتى أنها قدمت كمواضيع لامتحانات البكالوريا في فرنسا. اختارتها مجلة فوريس عام 2006 باعتبارها الكاتبة العربية التي حققت كتبها أعلى نسبة مبيعات في العالم العربي متخطية 2.3 مليون نسخة، مما جعلها ضمن لائحة النساء العشرة الأكثر تأثيرا في العالم العربي والأولى في عالم الأدب.

([www.aljazeera.net/encyclopedia/icoms](http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icoms) consulté le 12/05/2021 à 20H)

تحصلت أحلام مستغامي خلال مشوارها على العديد من الجوائز و التقديرات أهمها:

- جائزة نجيب محفوظ عن ذاكرة الجسد سنة 1998.

- ميدالية الإبداع أمان سنة 1999.

- ميدالية التقدير و الامتتان من مؤسسة الشيخ عبد الحميد بن باديس عام 2006 في قسنطينة .

-وسام الشرف من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة سنة 2006.

-درع بيروت في قصر اليونسكو سنة 2009 .

-جائزة المرأة العربية الأكثر تقديرا التي منحت لها من طرف عمدة لندن و عميد الجامعة.

-تم تعيينها فنانة اليونسكو من أجل السلام في 16 ديسمبر 2016 من طرف مديرة المنظمة أيرينا

بوكوفا.

([www.aljazeera.net/encyclopedia/icoms](http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icoms) consulté le 12/05/2021 à 20H)

### 3-أسلوب الكاتبة:

يعتبر أسلوب أحلام مستغامي في الكتابة مميذا جدا سواء في الشعر أو النثر، و الأهم من كل هذا تفرد أسلوبها في طرح أفكارها و جرأتها في تناول قضايا اجتماعية حساسة و معالجتها بطريقة متفردة فيها

مزيج من الإبداع و التعقل كما عرفت بالسخرية من الأنظمة السياسية العربية و خضوعها للعدو. وجسدت ذلك في روايتها "الأسود يليق بك" ، في حديثها عن الونام المدني الذي أجبر المواطنين الجزائريين على التصويت عليه بعد العشرية السوداء التي عايشوها ، فغاب السلام الذاتي وحل السلام المدني بعد أن أجبرت عائلات الضحايا على التعايش مع الإرهابيين الذين دمروا حياتهم خلال عشرات السنين، وأصبح الأمراء الذين قتلوا الأبرياء في وقت مضى هم أصحاب الجاه وهم الذين يتمتعون بخيرات الوطن عوض التعفن في السجن .

برعت أحلام مستغانمي في سرد أحداث رواياتها بأسلوب سردي جميل وراقي استخدمت فيه تقنيات عدة حتى تتوافق الأحداث و تتسجم. فنجدها تتقن لغة الكلمات القوية و الرنانة في آن واحد. استخدمت حيل لغة تتقنها بحذافيرها فطوقتها لخدمتها وجعلت منها عالمها الروائي بتعابيرها الأنيقة مما جعل لغتها شاعرية تنبثق من خلال الصور الفنية الإبداعية. كما تقوم بنحت تعابير أقل ما يقال عنها أنها عبقرية ففي تعبيرها في الأسود يليق بك " أكثر من جنون الإجرام يطالبك الوطن ألان بجنون الغفران" . ( مستغانمي، 2012، ص19)

إن أحلام مستغانمي ومن خلال أسلوبها و تقنياتها في الكتابة تسمح للقارئ بالسفر عبر كبسولة الزمن فتعود إلى الماضي تارة و إلى الحاضر تارة أخرى في لعبة مقصودة، و هذا ما نسميه بالفلاش باك (Flash-back) بلغة مثيرة تدفعنا إلى متابعة أحداث الرواية بشغف.

نصوص أحلام مستغانمي هي مزيج حي من الواقع و الأحلام تجعل القارئ يحظى بكم هائل من الرصيد الثقافي و الحضاري و الديني، كما أنها تعطي دروسا في الوطنية من خلال إدراجها لكل ما يمت لوطنها بصلة من رموز و شخصيات، و استنكارها العلني للحشرات السامة التي تحاول تشتيته.

نكتشف من خلال كتاباتها تمسكها بالعادات و التقاليد الجزائرية، و قد يكون ذلك بسبب فلسفة الكاتبة، فأبطال روايتها تربوا على الصبر و التضحيات، فهالة هي النموذج الجزائري الذي يعكس بيئته.

فبالرغم من مشاعر الحب التي كانت تكنها لحبيبها الذي كان ثريا إلا أنها لم تتنازل عن كرامتها يوما، وبالرغم من فقرها لم تمد يدها يوما له، بل و الملفت في كل هذا أنها تخلت عن حباها من أجل كبريائها وفضلت الحرمان العاطفي على أن تمس كرامتها.

استرسلت أحلام مستغامي في الكتابة بهذا النهج فسارت على خطاه كتاباتها كأنها تستسخ ما كتبه أولاً. من هنا يمكن القول أن أحلام مستغامي صنعت أدبا عظيما أثار درب الأدب العربي و لم يخطأ الرئيس الراحل بن بله حين قال: "إن أحلام مستغامي شمس جزائرية أضاعت الأدب العربي". (المدونة الغلاف الخارجي )

بل وفوق هذا استخدمت جنونها في حياكة قصص لا يتقنها العقلاء وتصنع العظماء؛ ففي هذا الصدد قال نزار قباني لصاحبه الأديب سهيل إدريس وهو يحاوره : أتركها تجن فالأعمال الإبداعية الكبرى لا يكتبها إلا مجانين. ( الغلاف الخارجي ، لمدونة ذاكرة الجسد)

#### 4-التعريف بالترجمة :

أما بخصوص المترجمة فاديه فرح كارليتس فلم تتمكن من الحصول على معلومات كثيرة عن حياتها الشخصية والمهنية سوى أن اسمها الحقيقي فادية فرح، وهي زوجة الصحفي والمخرج الكبير جوني كارليتس. هي شاعرة وروائية وصحافية من مواليد لبنان وتعمل حاليا كصحفية في الجريدة الالكترونية المسماة "L'orient-Le Jour". من هوايتها المسرح والحفاظ على الطبيعة، و لها كتب منشورة بالعربية والفرنسية:

منشورات دار نعمان للثقافة نذكر أهمها فيما يلي:

- كتاب صرخة الرقم المجهول الذي صدر سنة 2004
- كتاب le prince du désert صدر سنة 2005
- تاريخ التصفح 25 جوان 2021 ([www.boooks.com](http://www.boooks.com))

أما في منشورات صرغام فكان أهمها كتاب:

La dernière volonté الذي صدر سنة 2009

وأخيرا ترجمت رواية "الأسود يليق بك" للكاتبة أحلام مستغانمي تحت عنوان « Les femmes ne

meurent plus amour » وذلك في عام 2018.

تحصلت فادية على جوائز عديدة أهمها جائزة إنجيليك باشا لتثمين الروابط الأسرية عن كتابها " تحية

وبعد" للعام 2009 كما أنها سبق وتحصلت على إحدى جوائز ناجي نعمان الأدبية سنة 2003

(www.aladabia.net/article) تاريخ التصفح 2 أكتوبر 2021 على الساعة 18.36

## المبحث الثاني: دراسة وصفية تحليلية ومقارنة لنماذج من التلاعب بالألفاظ مقتطفة من

### رواية "الأسود يليق بك"

تمهيد

في هذا المبحث سنقوم بدراسة وصفية تحليلية و مقارنة لأمثلة مستوحاة من النسخة العربية لرواية

"الأسود يليق بك" و ترجمتها باللغة الفرنسية التي تحمل عنوان **Les femmes ne meurent plus**

"d'amour

خلال تصفحنا لرواية "الأسود يليق بك" و جدنا أكثر من عشرين مثالا عن التلاعب بالألفاظ، فحاولنا

اختيار الأمثلة التي بنظرنا تخدم موضوعنا و في الوقت نفسه تشكل عائقا خلال الترجمة.

بالإضافة إلى محاولتنا التطرق إلى مختلف التقنيات التي استخدمتها المترجمة من اجل التنويع، و

لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنيات ديرك دي لاباستيتا التي سبق لنا ذكرها في المبحث الثاني

للفصل النظري.

### المثال الأول:

• هو يحتاج إلى مسافة الاشتهااء إلى الانسحاب من أجل الشوق المستمد مدا و جزرا... وصلا

وهجرا. ( مستغامي، 2012، ص 156)

Il avait besoin d'espace pour exciter son appétit de recul pour relancer le désir impérieux

( karlitch، 2018 ، P167)

## التحليل :

من المعروف أن المد و الجزر هي ظاهرة طبيعية تحدث لمياه المحيطات والبحار حيث أن الكاتبة استعملت هذا للمجاز وكما نعلم فإن المد والجزر في حالة المجاز يمكننا من التعبير عن حالة الضياع النفسية للشخص أو على ذهنه المشوش. من خلال وصفنا للمثال واستنباط المعنى السياقي له اتضح لنا التلاعب اللفظي الوارد في الجملة من النص الأصلي مدا وجزرا والمعنى لكل منهما إذ إن الجزر ضد المد وهو رجوع الماء إلى الخلف والمد هو تقدم الماء إلى الأمام.

من قاموس المعاني ([www.al-maany.com](http://www.al-maany.com))

كما أن التلاعب الوارد في هذا المثال هو تلاعب لفظي من نوع الطباق لان كل من الكلمتين تعني الضد لكل منهما وهذا ما نسميه بطباق الإيجاب.

وفيما يخص الجزء المترجم فترجمته كانت ترجمة لإيصال المعنى وتم خلالها إهمال الجانب الجمالي للتلاعب اللفظي و حذفه تماما في النص المترجم والعمل على ترجمة تقريبية للمعنى واغلب الظن أنها لجأت إلى ذلك لعدم وجود البديل واختارت أن تنقل المعنى بالرغم من أن هذه التقنية قد أفقدت الجملة إيقاعها وقوتها البلاغية.

تمت ترجمة النص كما يلي :

الاشتهاء: أي رغبتها، نزوعها.

الإنسحاب: التخلي عن الشيء.

الشوق: الرغبة فيها، أثار لهفته إليها.

المستمد: مأخوذة، مستقاة.

الجملة ترجمت ترجمة صحيحة لكنها أعرضت عن ترجمة الطباق الذي كان غرضه إبراز المعنى وتقويته و تجميله وركزت في ترجمتها على نقل المعنى وأهملت النغم الموسيقي و القوة البلاغية للجملة بالرغم من وجود البديل في اللغة الفرنسية. و من الممكن اقتراح هذه الترجمة:

Lui il avait besoin de distance pour convoiter, de se retirer pour le désir qui l'envahissait.  
من هنا نلاحظ أو نستنبط أن المترجمة لجأت لاستعمال إستراتيجية التلاعب بالكلمات مقابل لا لعب بالكلمات لأنها استغنت عن التلاعب اللفظي في ترجمتها هذه.

#### الاستنتاج:

و بذلك نرى ان الجملة ترجمت ترجمة صحيحة لكنها أعرضت عن ترجمة الطباق الذي كان غرضه إبراز المعنى وتقويته و تجميله وركزت في ترجمتها على نقل المعنى وأهملت النغم، الموسيقي و القوة البلاغية للجملة بالرغم من وجود البديل في اللغة الفرنسية .

#### المثال الثاني:

- لكنه كان يأخذ المبادرة دوما ذهابا وأيابا. (مستغانمي ، 2012، ص 156 )

C'était lui qui prenait toujours l'initiative،  
( karlitch ;2018 ;p167)

#### التحليل:

إن الذهاب و الإياب عادة ما يكون من علامات لإصرار على الشيء أو الحرص على أخذه وهذا ما بينته الكاتبة في قولها انه هو من كان دائما الحرص على رؤيتها وهو من يذهب لرؤيتها وهذا يدل على الاهتمام الذي يمنحه الشخص للأخر. إلا أن الذهاب و الإياب كل منهما على حدة يحمل معنى حيث قيل فيهما في معجمي لسان العرب : أوب أو الأوب يعني الرجوع أبا إلى الشيء أي رجع وهذا ما كنا قد شرحناه في معنى السياق المتحصل عليه من خلال وصف المثال في العربية كما ورد تلاعب لفظيا في النص الأصلي والذي يتمثل في الكلمتين ذهابا وإيابا اللذان ورد على شكل طباق الإيجاب لان كل من

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية ومقابلاتها بالفرنسية

الكلمتين ذهابا وإيابا يمثلان الضد لكل منهما ولهذا ورد طباقا بالإيجاب والذي يمثل احد أنواع التلاعب اللفظي وهذا ما تم دراسته في الجزء النظري من البحث وفيما يخص النص باللغة الفرنسية فان المترجمة لم تقم بترجمة التلاعب اللفظي ذهابا وإيابا بل اكتفت بترجمة يأخذ المبادرة ب initiative والتي تعني ترجمتها اتخاذ الإجراء من تلقاء نفسه أو المبادرة وهذا حسب القاموس الفرنسي العربي المنهل ومن هنا يمكننا القول بان المترجمة استعملت ترجمة التلاعب بالألفاظ بالاستناد إلى التكافؤ حيث أنها لم تترجم التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي إلا أنها حاولت المحافظة على المعنى المعجمي والمعنى السياقي.

وهذا ما نعتبره تكافؤا سياقيا ومعنويا في ترجمة التلاعب اللفظي و من هنا يمكننا القول أن هذه الترجمة كانت موفقة من جهة المحافظة على المعنى والسياق إلا أنها لم تكن موفقة من ناحية التلاعب اللفظي. كم يمكننا اقتراح ترجمة أخرى مغايرة لما ورد في النص المترجم و هي:

Mais ، il a toujours pris l'initiative dans tous les sens.

### الاستنتاج:

و النتيجة هي أن المترجمة استعملت ترجمة التلاعب بالألفاظ بالاستناد إلى التكافؤ حيث أنها لم توضح التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي إلا أنها حاولت المحافظة على المعنى المعجمي والمعنى السياقي وهذا ما نعتبره تكافؤ سياق معنوي في ترجمه التلاعب اللفظي. ومنه يمكننا اعتباران هذه الترجمة كانت موفقة من جهة المحافظة على المعنى والسياق إلا أنها لم تكن موفقة من ناحية التلاعب اللفظي.

### المثال الثالث:

- ضحك في سره

(مستغامي ، 2012 ص10 )

- Il a bien ri dans sa barbe

( karlitch .2018. 11 )

### التحليل:

إن الضحك في السر له تفسيران: إما أن الإنسان يسخر من نفسه و هو شعور عدم الرضى عن النفس أو الشعور بالانكسار من الداخل .

والمعنى الثاني انه علامة السرور و الفرح، إلا انه لا يمكنه إظهارهن وهذا راجع لأسباب:

منها ملامحه الجدية أو المكان غير مناسب. و هذا ما كنا لاحظناه في النص الأصلي، حيث أن الكاتبة لم تلجأ لاستعمال أي تلاعب لفظي في المثال، هذا وكما أن تعبيرها كان جد بسيط إلا انه يحمل عدة معاني في باطنه. و كلمة السر تعني: بكسر السين، جمع أسرار، ما يكتمه الإنسان في نفسه. ( من قاموس المعاني )

هذا ما كنا قد وصفناه في ما سبق وفق المعنى السياقي للمثال و ها نحن نثبتته معجميا في كلتا اللغتين.

و فيما يخص النص المترجم في اللغة الفرنسية فقد لجأت المترجمة إلى خلق تلاعب لفظي في ترجمتها الخاصة و الذي تمثل في كلمة " dans sa barbe " و الذي يمكننا تصنيفه بأنه تلاعب لفظي من نوع التورية، و التي تعني في معناها المعجمي إخفاء الشيء، لأنه في الأصل هو تشبيه السر بكلمة sa barbe. و الذي ترجم في القاموس المعجمي و يعني اللحية و ويعني أيضا الضحك الخفيف. (من قاموس المنهل فرنسي-عربي ).

اعتمدت المترجمة في ترجمتها هذه على إستراتيجية لا لعب بالكلمات مقابل لعب بالكلمات " إضافة"، لجأت المترجمة و سعت إلى خلق تلاعب لفظي في اللغة الهدف و وفقت فيه . و هذا راجع لعدم وجود تلاعب لفظي في الجملة الأصلية، من هنا نعتبر أن الترجمة قد وفقت لحد ما حيث أنها قامت بإدخال كلمات جديدة للتلاعب اللفظي في اللغة الهدف و ما كان غائباً في الأصل رغبة في تعويض ما لم يتمكن من نقله و ترجمته لعدم وجود ما يكافئه. كما يمكننا اتخاذ ترجمة أخرى للمثال و هي :

Il a bien rit en cachette.

### الاستنتاج:

نستنتج بأن المترجمة لجأت و سعت إلى خلق تلاعب لفظي في اللغة الهدف، و وفقت في هذا، ويرجع ذلك لعدم وجود تلاعب لفظي في الجملة الأصلية ومن هنا نعتبر أن الترجمة قد وفقت لحد ما، حيث أنها قامت بإدخال كلمات جديدة للتلاعب اللفظي في اللغة الهدف و ما كان غائباً في الأصل رغبة في تعويض ما لم يتمكن من نقله و ترجمته لعدم وجود ما يكافئه.

### المثال الرابع:

- أتمنى أن أعرفها منك حين نلتقي

( مستغانمي ، 2012 ، 14 )

J'espère les connaître de vos lèvres quand nous nous rencontrerons.

(karlitch. 2018. 117)

### التحليل:

إن طلب اللقاء من طلال لهالة وجها لوجه جاء لا لشيء إلا لإطفاء الشوق الذي يعتريه من ناحيتها، فسماع صوتها لم يكن كافي لإطفاء الشوق الذي يشتعل في قلبه، و هذا ما كنا لاحظناه في النص

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية ومقابلاتها بالفرنسية

الأصلي حيث أن الكاتبة لم تلجأ لاستعمال أي تلاعب لفظي في هذا المثال. كما أن تعبيرها كان جد بسيط إلا أنه يحمل عدة معاني بين سطوره.

(أتمنى أن أعرفها منك حين نلتقي) تعنيان: أعرفها: أدركها، نلتقي: الحبيبان تقابلا، لقي أحدهما الآخر (من قاموس المعاني). هذا ما كنا قد وصفناه فيما سبق وفق المعنى السياقي للمثال وها نحن نثبتته معجميا في كلتا اللغتين. و فيما يخص النص المترجم فهذا ما أثبتته لنا المترجمة في النص الآخر، حيث أوضحت ذلك حين قالت: أريد أن اعرفها من شفتيك حين نتقابل، و منه فان المترجمة حاولت أن تترجم المعنى الداخلي أو المقصود من الجملة و تنقل لنا ما لم يتم توضيحه، وانه تم التغيير في اللغة الهدف على عكس الأصل .

لجأت المترجمة إلى خلق تلاعب لفظي في ترجمتها الخاصة الذي تمثل في كلمة ( de vos lèvres ) و التي عوضتها بـ (منك) والتي تعتبر استعارة، ونضمها إلى التورية لأنها تشمل كل تعريف معجمي مخفي ( vos lèvres ) و التي تعني من شفتيك (قاموس المنهل فرنسي عربي). حيث أن المترجمة اعتمدت في ترجمتها هذه على إستراتيجية لا لعب بالكلمات مقابل لعب بالكلمات " إضافة".

لجأت المترجمة و سعت إلى خلق تلاعب لفظي في اللغة الهدف و وفقت فيه و هذا راجع لعدم وجود تلاعب لفظي في الجملة الأصلية ومن هنا نعتبر أن الترجمة قد وفقت لحد ما حيث أنها قامت بإدخال كلمات جديدة للتلاعب اللفظي في اللغة الهدف و ما كان غائبا في الأصل رغبة في تعويض ما لم يتمكن من نقله و ترجمته لعدم وجود ما يكافئه. كما يمكننا اتخاذ ترجمة أخرى للمثال و المتمثلة في :

J'espère les connaître de toi-même quand nous nous rencontrerons.

### الاستنتاج:

يمكن القول بان المترجمة لجأت و سعت إلى خلق تلاعب لفظي في اللغة الهدف، و وفقت في هذا ولان هذا راجع لعدم وجود تلاعب لفظي في الجملة الأصلية، ومن هنا نعتبر أن المترجمة قد وفقت لحد ما، حيث أنها قامت بإدخال كلمات جديدة للتلاعب اللفظي في اللغة الهدف و ما كان غائبا في الأصل رغبة في تعويض ما لم تتمكن من نقله و ترجمته لعدم وجود ما يكافئه.

### المثال الخامس:

- فليكن ستغني لهذا الغريب الجالس بين ثقتة وارتباكها بين عتمته وضوئها.

(مستغامي، 2012، 109 ص)

Elle continuait donc à chanter puisqu'il fallait faire bon cœur contre mauvaise fortune. Pour cet inconnu qui faisait face à son trouble et a sa luminosité avec son assurance et son obscurité.

(karlitch .2018. P117)

### التحليل :

إن الصعود على المنصة لم يكن يوما بالشيء الهين على ممتطيها، لأنه سيمر بحالة من التوتر الذي يعتبر حالة جد عادية بالنسبة له، لأنه سيكون محل أنظار جميع الحاضرين . إلا أن في حالتها هذه ما زاد الطين بله أنها وجدت نفسها أمام شخص واحد في ظلام تلك القاعة الكبيرة و أنها كانت مجبرة على إتمام غنائها له ، حيث يمكننا القول بأنه كان واثقا من عدم تمكنها من الاعتراض أو التراجع عن حفلتها هذه، أما ارتكابها فكان رد فعل طبيعي وذلك لتواجدها مع إنسان غريب في قاعة فارغة على غير عادتها.

ومن ما سبق وصفه واستنتاجه للمعنى السياقي للمثال تمكنا من استنباط التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي والذي كان في العبارتين "العتمة و الضوء، ارتباكها وثقتها" و الذي ورد طباق الإيجاب وهذا ما سيتم التعرف على معناه من خلال معجم المعاني.

الضوء: النور وهما مترادفان إلا أن الضوء أقوى واسطع من النور، الضوء كما بالذات كضوء الشمس، وأنار والنور كما بالعرض والاكْتساب من جسم آخر كنور القمر.

أما الارتباك فهو الاختلاط وتشوش كما يمكن إن يكون اضطراب وهذا يبقى راجع إلى موقع الكلمة في الجملة ومعناها فيها ومن جهة الثقة فهي تعني الثبات أو التأكيد والثوق والشجاعة وهذا أيضا حسب السياق وموضع الكلمة في الجملة. (حسب معجم المعاني)

ومن جهة النص في اللغة الهدف تمت ترجمته التلاعب اللفظي "العتمة والضوء" بكلمة

( sa luminosité et son obscurité )

ارتباكها وثقتها à son trouble et son assurance

و تعني اليقين الثقة أو الضمان : Assurance

اضطراب شيء بالقلق - تشوشات عصبية : Trouble

تعني إشراق أو نورانية : Luminosité

و هي العتمة و الظلام - الغموض و الإبهام : Obscurité

(القاموس الفرنسي -العربي المنهل )

ومن هنا يتضح لنا أن المترجمة لجأت إلى الإيضاح و التفخيم في ترجمتها، إذ أن النص الهدف جاء أطول من النص الأصلي، و ذلك ناتج عن الإضافات التي اعتمدها المترجمة في ترجمتها. أما عن ترجمة التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي طباقا فلقد لجأت في ترجمته على إستراتيجية التلاعب بالكلمات مقابل التلاعب بالكلمات أي أنها حافظت على التلاعب اللفظي و ترجمته و على الإيقاع و هذا ما زاد نوعا من الجمالية للترجمة في النص الهدف. و يمكننا اقتراح بديل لهذا و هو :

Qu'il soit ainsi, elle chanterait pour cet inconnu qui est assis entre sa confiance et sa confusion, entre son obscurité et sa lumière.

### الاستنتاج:

و بناء على ذلك، نجد أن المترجمة لجأت إلى تكافؤ اللغتين في ترجمتها وترجمة التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي محافظة على المعنى الحقيقي والمعنى الوارد بدون أي إخلال فيه وكما أنها لجأت لإستراتيجية التلاعب بالكلمات مقابل التلاعب بالكلمات أي أنها حافظت على التلاعب اللفظي بالاعتماد على الإضافة و هذا ما زاد نوعا من الجمالية للترجمة في النص الهدف.

### المثال السادس:

يطلب نببذا فاخرا طبعا وعشاءا خفيفا راقيا، أي أغلى ما يقدم على قائمة الأكل. بينما تطلب هي الأرخص كعادتها كما لو كانت بمفردها. (مستغانمي ، 2012 ، ص20)

Il a commandé un vin somptueux ، évidemment et un diner léger et raffiné ، le plus cher du menu. Tandis qu'elle a opté pour le moins cher comme à son habitude et comme si elle se trouvait seule  
(karlitch. 2018.P21 )

### التحليل:

من خلال هذا المثال يمكننا أن نفهم طبيعة بطلا الرواية و ميولهما؛ فطلال يميل إلى الرفاهية و هدفه الوحيد هو إبهار هالة و إغرائها ليستحوذ عليها دون تقديم تنازلات. وفي المقابل توجد هالة التي تبقى وفيه لمستواها المعيشي وتميل إلى البساطة ولا تغريها نقود طلال بل بالعكس ففي كل مرة تبعث له رسالة مشفرة مفادها أنها لا تشتري بالمال.

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية ومقابلاتها بالفرنسية

ومن ما سبق وصفه واستنتجناه للمعنى السياقي للمثال تمكنا من استخراج التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي للمثال والذي تمثل في العبارات التالية "نبيذا فاخرا طبعا وعشاءا خفيفا راقيا" و هذا يعتبر سجعا وسيتم معرفه المفردات المستعملة و معناها المعجمي المطلوب :

نبيذا: هو شراب مسكر يتخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرها ،و يترك حتى يختمر و جمعه أنبذة .  
فاخرا: يعني النفيس من كل شيء، أو الجيد.

طبعا: عشاء: هو طعام العشي ، وهو يقابل الغداء.

خفيفا: جاء هنا لتعبير عن العشاء، و يعني بسيطا و سهل الهضم.

راقيا: يعني منتمي إلى منزلة أو طبقة رفيعة أو من النخبة الممتازة .

(بالاستناد إلى معجم المعاني )

وفيما يخص العبارة في النص الهدف فقد تم ترجمتها ترجمة حرفية إلى حد ما كما انه تم الحفاظ فيها على المعنى المعجمي والسياقي.

وترجمة التلاعب اللفظي فيها كان:

« Vin somptueux ، évidemment un diner léger »

و التي سنتعرف على معناها المعجمي من خلال قاموس المنهل فرنسي-عربي ( لإدريس،2010)

Vin : هو الخمر أو النبيذ

Somptueux : يعني فاخرا ، فخم ، باذخ

Diner :وهو العشاء أو طعام العشاء

Léger : يعني خفيف

Évidement : يعني أكيد أو بالتأكيد طبعا ،جليا ، بالبداهة

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية ومقابلاتها بالفرنسية

ومنه فإن المترجمة قد لجأت إلى تكافؤ الكلمات في اللغة الهدف وترجمت التلاعب اللفظي الوارد في النص ترجمة حرفية دون تغيير في المعنى المعجمي ولا السياقي متبعة إستراتيجية التلاعب بالكلمات مقابل التلاعب بالكلمات و تمكنت من المحافظة على الإيقاع الوارد في النص الأصلي من خلال كلمتي (léger et raffiné) .

كما يمكننا اقتراح بديل لترجمة النص في اللغة الهدف و هي:

Il a commandé du bon vin bien sur, et un diner léger et raffiné, ce qui est le plus cher du menu .tandis qu'elle demande le moins cher du menu comme à son habitude et comme si elle était seule.

### الاستنتاج:

ومن هنا نستنتج بأن المترجمة قد لجأت إلى تكافؤ الكلمات في اللغة الهدف وترجمت التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي دون تغيير في المعنى المعجمي ولا السياقي متبعنا إستراتيجية التلاعب بالكلمات مقابل التلاعب بالكلمات و لكنها لم تحافظ على الإيقاع الموسيقي الذي ورد في النص الأصلي كاملا .

### المثال السابع:

أ يكون ثريا إلى هذا الحد، وعاشقا وعاطلا عن العمل كي ينفق جهده وماله في نصب الفخاخ لها؟

(مستغانمي ، 2012 ، ص122 )

Serait-il à ce point Riche ، et amoureux et qui plus est au chômage ، pour dépenser toute son énergie et son argent à lui semer des pièges.

( karlitch .2018 .131)

### التحليل :

في هذا المثال تمكن طلال من جعل هالة تغرق في دوامة من الأسئلة، و كان ذلك هدفه، فقد احتلها احتلالا مطلقا و جعلها في حيرة من أمرها بسبب غموضه الدائم الذي يحيط به نفسه، فهو لم يعلمها بأي شيء عن حياته، بل اختار التكنم ليقى هو المسيطر دائما، وهذا الغموض جعل منه رجلا مثيرا مرغوبا.

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية ومقابلاتها بالفرنسية

و من خلال وصفنا للمثال اتضح لنا التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي و الذي ورد سجعاً وتجلي في المصطلحين "عاشقا و عاطلا" و معنى كل منهما:

عاشقا: و يعني محب، ولهان بحب امرأة، أي تعلق قلبه بها تعلق شديد.

أما عاطلا: فتعني بطل، بقي بلا عمل و هو قادر عليه.

(من معجم المعاني)

حيث أن التلاعب اللفظي الذي ورد في هذا المثال هو تلاعب من نوع سجع، لان الكلمتين توافقتا رويًا ووزنا، و هذا ما يسمى بالترصيع وهو نوع من أنواع السجع. أما بالنسبة لترجمة النص فكانت ترجمة حرفية ذات معنى واضح غير أنها ترجمتها لكلمة عاطل عن العمل لم تكن في محلها إذ أن الكاتبة استعملت الكناية والمقصود بها هو الفراغ و ليس البطالة، فهي أساسا تعلم أن طلال رجل ثري ليس بحاجة إلى العمل . ومنه صحيح أنه لم يتم الإخلال بالمعنى و لكن تم هدم الإيقاع، حيث أنها ترجمت التلاعب من اللغة الأصل و عوضتها في اللغة الهدف كما يلي :

Amoureux : محب ، مغرم ، عاشق

Chômage : بطالة ، تعطل

(من القاموس فرنسي - عربي المنهل)

وقد لجأت في هذا المثال إلى استعمال إستراتيجية اللعب بالكلمات مقابل اللعب بالكلمات لديرك دي لا باستيتا، حيث أنها حاولت خلق تلاعب لفظي في اللغة الهدف و مكافئتها به. يمكننا اقتراح ترجمة أخرى لها و هي :

Serait-il riche à ce point, amoureux et sans

Occupation, pour dépenser son énergie et son argent à lui tender des pièges.

### الاستنتاج:

ومن هنا نستنتج أن المترجمة حاولت خلق تلاعب لفظي في اللغة الهدف و مكافئتها به، و نعتبر الترجمة هنا كانت موفقة بالحفاظ على جميع أساليبها و لم يتم الإخلال في أي مستوى كان معجمي أو سياقي.

### المثال الثامن:

ولماذا عاد بكل هذا الصخب وقد مضى بكل ذلك الانسحاب الحاسم.

(مستغامي، 2012، ص24 )

Et pourquoi avoir effectué ce retour en grande pompe après avoir battu si radicalement en retraite.

(karlitch . 2018 .p25 )

### التحليل:

من الممكن انه عاد بكل هذه الضوضاء بعد استيعابه و فهمه و درسه للموضوع جيدا بعد أن كان قد ذهب و انسحب بكل هدوء لكونه مشوش الذهن في ذلك الحين و لم يتمكن من اتخاذ أي قرار كان وهو في حالة انزعاج و تحت تأثير الصدمة .

من خلال وصفنا للمثال وإيجاد المعنى السياقي له تبين لنا تلاعب اللفظي على مستوى المثال الأصلي والتمثل في المصطلحين "عاد ومضى" واللذان يحملان المعنيين التاليين :

مضى : يعني الأنصراف أو الذهاب أو خلا.

عاد :و يعني الرجوع . ( من معجم المعاني )

واللذان يحملان نوع من أنواع التلاعب اللفظي وهو طباق الإيجاب لان كل من الكلمتين تمثلان الضد أي العكس لكل منهما إما بالنسبة للجزء المترجم فقد لجئت المترجمة إلى الحفاظ على المعنى المعجمي

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمتثلة مستخرجة من الرواية بالعربية ومقابلاتها بالفرنسية

والسياقي وإهمال التلاعب اللفظي كما أنها غيرت في مضمون الجملة في ترجمتها وحاولت ترجمه المعنى السياقي والمعنى العام لنص وعمدت إلى استعمال الإيضاح و الترخيم حيث ترجمت الطباق كما يلي :

عاد : avoir effectuer ce retour

مضى : après avoir battue

لم يكن هناك تكافؤ طبق الأصل في ترجمتها للنص الأصلي و الذي يحمل التلاعب اللفظي كما أنها اعتمدت في ترجمتها هذه على نظرية التلاعب بالكلمات مقابل لا تلاعب بالكلمات حيث يمكننا اعتبارها محاولة خلق تلاعب ذو معنى واحد في اللغة الهدف.

و يمكننا أيضا اللجوء إلى ترجمة النص بطريقة أخرى و هي:

Pourquoi est –il revenu avec tout ce bruit , lui qui est parti en renonçant .

**الاستنتاج:**

وعليه ، يمكن القول بان المترجمة لجأت و سعت إلى خلق تلاعب لفظي في اللغة الهدف و وفقت في هذا و لان هذا راجع لوجود تلاعب لفظي في الجملة الأصلية ومن هنا نعتبر أن الترجمة قد وفقت لحد ما حيث أنها قامت بإدخال كلمات جديدة للتلاعب اللفظي في اللغة الهدف.

**المثال التاسع :**

لم تكن مفاجأة بل مفاجعة! غشي عليا وأنا أراه عند باب غرفتي.

(مستغانمي ، 2012 ، ص28 )

Ce n'était pas une surprise, c'était une catastrophe ! il a surgit devant moi, à la porte de ma chambre.( karlitch. 2018.P29)

c'était une catastrophe !،C'était pas une surprise	لم تكن مفاجأة بل مفاجعة!
à la porte de ma chambre.،il a surgit devant moi	غشي عليا وأنا أراه عند باب غرفتي.

## التحليل :

إن المفاجأة هي فعل يسعد الإنسان المتلقي في غالبية الوقت خاصة عند صدورها من أناس نتقبلهم و نحبهم ولكن أحيانا حتى المفاجأة قد تتحول إلى كوابيس لأنها لم تكن متوقعة و لم تكن في محلها وخاصة إذا كانت من الأشخاص الذين لا نتقبلهم في كل حالاتنا النفسية البعض وعلاقتنا معهم في إطار محدود كما الحال لطلال فالعلاقة التي بينهم هي علاقة صياد أراد مباغثة فريسته رغم علمه المسبق انه سيجدها في اضعف حالاتها فقد أراد أن يرى انكسار عزة نفسها و كبريائها أمامه و هو يراها في ذلك المكان دونما أي استعداد للقائه و كل هذا تحت غطاء المفاجأة إلا أنها بالنسبة لهالة فلقد كانت مفاجئة لأنها لم تستطع لها و لم تتمكن من إخراج أسلحتها فكانت كالجندي إلا عزل دونما أي تحضير للمواجهة.

إن كلمة مفاجأة جاءت من مصدر فجاه وأمر مفاجئ يعني غير متوقع وهذا بالنسبة للمعجم اللغة العربية المعاصر إن في المعجم الرائد في المفاجأة يعني حدث أو فعل غير متوقع يحدث فيفاجئ.

وكلمة مفاجعة واصلها فجع و الفجاعة تعني الرزية الموجعة بما يكرم فجعه بفجعه فجعا ، فهو مفجوع وهذا ما كنا قد شرحناه في وصف المثال و المعنى السياقي للمثال باللغة العربية و كما بين أن النص الأصل يحوي على تلاعب لفظي و المتمثل في "مفاجأة و مفاجعة" و اللذان يمثلان طباق الإيجاب لان كل من الكلمتين تعنيان العكس أي متضادتين و هذا ما سنلاحظه من خلال هذه المعادلة .

مفاجأة = بغتة و لا تساوي مفاجعة = نكبة .

ومن جهة أخرى فان المترجمة قد حافظت على التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي وحاولت تجديده في النص المترجم و الذي مثلته surprise et catastrophe كما أنها وفقت في تطبيقه حيث أنها لم تخل بالمعنى ولم تحدث أي تغيير كان على جميع المستويات سواء كان في معنى الدلالي أو السياقي حيث

أنها لجأت الاستعمال إستراتيجية الترجمة بمحسن البلاغي متعلق بها كما أنها استعملت كل ما هو محسن بلاغي مكافئ لما هو موجود في الأصل، و هذا يعني أن الترجمة كانت موفقة إلى حد ما كما يمكننا اقتراح بديل لها و هو :

**Ce n'était pas une surprise, c'était un choc ! Je me suis évanoui en le voyant à ma porte.**

### الاستنتاج:

لقد حافظت المترجمة على التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي، وحاولت تجديده في النص المترجم و الذي مثلته، كما أنها وفقت في تطبيقه حيث أنها لم تخل بالمعنى ولم تحدث أي تغيير كان على جميع المستويات سواء كان في معنى الدلالي أو السياقي، حيث أنها لجأت لاستعمال إستراتيجية الترجمة بمحسن بلاغي متعلق بها، كما أنها استعملت كل ما هو محسن بلاغي مكافئ لما هو موجود في الأصل، و هذا يعني أن الترجمة كانت موفقة إلى حد ما.

### المثال العشر :

استسلمت لذراعيه و لخطر النشوة، شعرت أنها ثملة بالقبل. (مستغانمي ، 2012 ، ص170 )

elle s'est livré à ses bras et à sa longueur de l'extase. Elle s'enviait de baiser.

( karlitch 2018 P 181 )

### التحليل:

الاستسلام هو أقصى حد للهزيمة ولهذا للاستسلام تفسيران؛ إما يدل على شوقها و افتقادها له أو على قوة الاستسلام لمقاومته، أي أنها لم يبق لها قوة للدفاع، حيث أنها انسجمت واستمتعت بقبالاته حتى

أصبحت تضاهي السكارى، أي أنها أصبحت فاقدة للوعي الذي يمكنها من التفكير و الاستيقاظ من وضعها هذا .

استعملت الكاتبة تلاعبا لفظيا في هذا المثال ويتمثل في التورية. حيث أنها مثلت النشوة بالتحذير والتمالة بالقبل .

فالنشوة ليست بمخدر و التخدير لا يكون إلا بمخدر فالمعنى القريب هو التخدير و أريد به الاستسلام للنشوة.

و القبل ليست بمسكر و التمالة تكون إلا في حالة السكر و هنا شبهت الاستمتاع بالقبل بالتمالة.

من خلال وصف المثال والمعنى السياقي له استخلصنا عبارتين أساسيتين فيه وهي " لخطر النشوة " و"تملة بالقبل " و هذا ما سنتعرف على معناه فبنسبة للخدر هو فقدان جزئي أو كلي للإحساسات الواعية ، و هو عام يشمل الجسم كله ، و موضعي يشمل منطقة معينة منه ، أو خاص يشمل حاسة واحدة ، كما يعرف الخدر في عرف أكثر العلماء على فقدان إحساس اللمس و الإحساسات المجتمعة فيه. و هذا وفق المعجم الفلسفي ثلاثي اللغة (صليبا ، 1982 ، 525)

أما بالنسبة لنشوة فليديها عدة معاني النشوة أول السكر الارتياح لأمر والنشاط له هذا ما ورد في قاموس المعاني وبالنسبة للتمالة وتعني أتمله : أسكره أو ثمل : سكران ( من معجم المعاني )

القبل تعني لثمه، لأمس احد أعضائه بشفتيه لتحية أو إظهار الشوق ( من معجم المعاني )

وبالنسبة للنص المترجم فلم يكن فيه تكافؤ لغوي من ناحية التلاعب اللفظي وهذا ما افقده قيمته وتم هدم الإيقاع فيه لان التلاعب لم يتم ترجمته كليا بل جزء منه حيث أنها ترجمه النشوة l'extase إلا أنها لم تكن

## الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لأمثلة مستخرجة من الرواية بالعربية ومقابلاتها بالفرنسية

على صواب في ترجمة بعض العبارات و يمكننا القول أنها اعتمدت فيها على ترجمة المعنى و أهمها التلاعب اللفظي و قد لجأت في هذا إلى إستراتيجية اللعب بالكلمات مقابل لا لعب بالكلمات و المتمثلة في ترجمة معنى واحد للعب بالكلمات الأصلية حيث يقوم بترجمتها بأقل تكافؤ و بمعنى واحد و هذا ما كنا قد درسناه في الجزء النظري من البحث . و يمكننا بهذا اقتراح ترجمة أخرى و هي :

**Elle s'abandonna à ses bras et à l'engourdissement de l'extase, elle se sentit enivrée par les baisers.**

### الاستنتاج:

يمكن القول بان النص المترجم لم يكن يحتوي على تكافؤ لغوي من ناحية التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي مع النص المترجم و هذا ما افقد النص جزءا من الجمالية، و كان سببا في هدم الإيقاع فيه كما انه ورد خلل في ترجمة بعض المصطلحات و التي تمكنت من إخفائه بطريقة يمكن القول عنها نكية و هي إتباع إحدى استراتيجيات التلاعب بالألفاظ.

الخاتمة

## الخاتمة

و في خاتمة بحثنا هذا، سعيينا جاهدين لتقديم ما وجب العمل عليه وما يشمله من نقاط، فالتلاعب بالألفاظ موضوع شاسع ويحتوي على عدة نقاط ملهمة للعمل و البحث فيها. و في الخير تمكنا من استنتاج و استخلاص بعض النتائج و الاجابات على فرضياتنا المقترحة.

- استخلصنا من خلال مذكرتنا هذه انه تم الحفاظ على التلاعب بالالفاظ الوارد في النص الأصلي تتم محاولات تجديده في النص المترجم ، كما أنه تم تطبيقه حيث أنها لم تخل بالمعنى ولم تحدث أي تغيير كان على جميع المستويات سواء كان في معنى الدلالي أو السياقي حيث أنها لجأت الى استعمال إستراتيجية الترجمة بمحسن البلاغي متعلق بها كما أنها استعملت كل ما هو محسن بلاغي مكافئ لما هو موجود في الأصل، كما ان التلاعب بالالفاظ هو عمل او اشكالية يمكن اللجوء الى حلها من خلال اتباع بعض الاستراتيجيات و الالية الترجمية .

- بعد خلاصة عملنا هذا و استنتاجاته يمكننا الذكر بان المترجم خلال عمله الترجمي لا يسعه إلا القيام بخيارات معينة إذ يجد نفسه مقيد بإجراءات معينة الأمر الذي قد يخلق عيوب و نقائص في الترجمة ومن هنا يمكننا القول بأن فرضياتنا كانت محققة و شملت جميع النقاط بنجاح. و في آخر هذا العمل نأمل أن نكون قد أضفنا شيء يمكن الطلبة من الاستعانة به في مشوارهم كما يمكننا اقتراح بعض العناوين التي نراها حديثة و يمكن البحث و التوسع فيها منها التالية :

\* ما نوع التلاعبات اللفظية كثيرة الورد في النصوص الأدبية و خاصة الرواية الجزائرية؟

\* ما هي استراتيجيات التلاعب بالألفاظ المسيطرة في النص الأدبي ؟

\* ما هي استراتيجيات ترجمة التلاعبات اللفظية في النص الطبي ؟

\* في حالة وجود تلاعب لفظي في النص القانوني هل هو قابل للترجمة ؟

# قائمة المصادر و المراجع

الببليوغرافيا بالعربية

القران الكريم ، رواية ورش عن نافع

I. المدونة

- الأسود يليق بك، أحلام مستغانمي ، هاشيت انطوان، بيروت لبنان ،2012.

II. القواميس:

- قاموس المنهل، سهيل إدريس، دار الأدب،2010
- لسان العرب، ابن المنظور، دار صادر بيروت،2008
- المعجم الفلسفي، د.جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، ج1، 1982

III. الكتب

- سوزان بسنت، دراسات الترجمة، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب، ط2012، 1.
- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها و أفنانها علم البيان و البديع ، دار النفائس،2009.
- أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، الغلاف الخارجي.
- د. محمد عناني، فن الترجمة، الشركة المصرية العلمية لنشر لونجمان، ط 5.

VI. أطروحات و مذكرات تخرج

- أطروحة دكتوراه،أمنة فاطمة الزهراء طالبي، أهمية الفهم في مسار الفعل الترجمي ترجمة خريجي أقسام الترجمة لنصين يحتويان على مواضع من التلاعب بالألفاظ أنموذجا دراسة وصفية استكشافية , جامعة الإخوة متتوري قسنطينة 1 ،2019.

## **BIBLOGRAPHIE**

### **I.CORPUS :**

– Fadia farah karlitch, les femmes ne meurent plus d’amour dar el izzaoran el karamalilkitab 2018

### **II. DICTIONNAIRE :**

–George Mounin,2004,dictionnaire de linguistique.edition,Quadrige.

### **III. OUVRAGES**

– Antoine Berman,1999, La traduction et La lettre ou, L'auberge Du Lointain, Edition Seuil.

Delibastita.d.t ,1996, thhere is a double tongue :Am investigation into the translation of shakespeare’s wordplay with special reference to hamlet.

–Jacqueline henry,2003, la traduction des jeux des mots , Edition presse Sorbonne nouvelle .

– Jacqueline Henry, Ibid

– Nida , Eugene et Taber ,1969mCharles , Theory and Practice of Translation , Leyde : E.J. Brill.

### **IV. ARTICLE :**

–Esme Winter-Froemel, Verena Thaler et Alex Demeulenaere , LES JEUX DE MOTS DANS LE NADSAT D’ANTHONY BURGESS–COMMENT SES TRADUCTEURS FRANÇAIS ONT RELEVÉ LE DÉFI.

**V. SITE INTERNET :**

- ([www.aladabia.net/article](http://www.aladabia.net/article)) consulté 02/10/2021
- [www.aljazeera.net /encyclopedia/icom](http://www.aljazeera.net/encyclopedia/icom)s consulté le 12/05/2021
- [htt://www.almaany.com](http://www.almaany.com) consulté 26/01/2022
- <https://www.alukah.net/sharia/0/26515/#ixzz6zSZx5rPg> consulté  
20/06/2021
- <https://books.google.dz/books?hl=fr&lr=&id=UVsvlHHGbwo> consulté  
16/06/2021
- [www.boocks.com](http://www.boocks.com) consulté 25/06/2021
- [www.youtube.com](http://www.youtube.com) consulté 20/01/2022

## المخلص باللغتين العربية و الفرنسية:

وقع اختيارنا على رواية الكاتبة أحلام مستغانمي الجزائرية الأصل في نسختها الوحيدة المترجمة باللغة الفرنسية وذلك لتشبعها بالتلاعب بالألفاظ. إن بحثنا الذي يحمل عنوان "إستراتيجية التلاعب بالألفاظ في الترجمة الروائية من العربية إلى الفرنسية لرواية " الأسود يليق بك " لأحلام مستغانمي ترجمه فرح كارليتس « les femmes ne meurent plus d'amour » تتناول ترجمة التلاعب بالألفاظ و ما تحمله من معاني بين السطور، و هذا ما يشكل صعوبة نقل المعنى، ومنه كيف يتعامل المترجم مع ظاهرة التلاعب بالألفاظ في الترجمة من العربية إلى الفرنسية دون الإخلال بالمعنى؟ و كنا قد قسمنا عملنا هذا إلى فصلين الأول نظري و الثاني تطبيقي تسبقهما مقدمة و تتلوها خاتمة تتضمن أهم النتائج. و قد استعنا بالمنهجين الوصفي والنقدي، و استعملنا أداة التحليل للإجابة عن الإشكالية و تحقيق الفرضيات. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها: أن المترجمة قد حافظت على التلاعب اللفظي الوارد في النص الأصلي وحاولت تجديده في النص المترجم، كما أنها وقعت في الأخطاء الترجمةية خلال نقل المصطلحات وأهملت التفاصيل المهمة في النصوص الأصلية وأوردت بعض المقابلات غير المكافئة، في حين يمكن القول بان المترجمة لجأت إلى خلق تلاعب لفظي في اللغة الهدف، و وفقت في هذا، لأن هذا راجع لعدم وجود تلاعب لفظي في الجملة الأصلية.

**الكلمات المفتاحية :** إستراتيجية، التلاعب بالألفاظ، أحلام مستغانمي، فادية فرح كارليتس، الترجمة.

Nous avons choisi le roman de l'écrivaine algérienne Ahlam Mosteghanemi, dans sa seule version traduite en français, en raison de sa richesse en jeu de mots. Notre recherche, intitulée « la strategie de traduction de jeu de mots dans la traduction romancière de l'arabe vers le français le cas du roman "الاسود يليق بك" de l'ecrivaine Ahlam Mosteghanemi traduit par Farah karlich les "femmes ne muerent plus d'amour" porte sur la traduction de jeu de mots et les significations qu'ils portent entre les lignes, et c'est ce qui constitue la difficulté de faire passer le sens, et à travers cela, comment le traducteur gère-t-il le phénomène de jeu de mots dans la traduction de l'arabe vers le français sans préjudice du sens ? Nous avons divisé ce travail en deux chapitres, le premier théorique et le second pratique, précédés d'une introduction et suivis d'une conclusion reprenant les résultats les plus importants. Nous nous sommes appuyés sur les approches descriptives et critiques, et nous avons utilisé l'outil analytique pour répondre au problème et formuler des hypothèses, et l'un des résultats les plus importants auxquels nous sommes parvenus : que le traducteur a conservé le jeu de mots contenue dans le texte original et a essayé de le renouveler dans le texte traduit. De plus la traductrice avait commis des erreurs de traduction lors du transfert des termes et elle a ignoré les détails les plus importants dans les textes sources et a cité quelques correspondantes non équivalentes ,or on peut dire que la traductrice a eu recours à la création de jeu de mots dans la langue cible, et elle y est parvenue, car cela est dû à l'absence du jeu de mots dans la phrase originale.

Mots clés ; stratégie ,les jeux-de mots , ahlem mostaghenmi , fadia farah karlitch , traduction.